الجمعة ٢٠ آب ١٩٥٤ — ٢١ ذو الحجة ١٣٧٣ — ٢١ آب ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

العـدد ١٧ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל-"אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל - חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 – חיפה
מס' . 17 שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيـق طـوبي
١٨ شـارع قيسارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25 Khoury Street
P. O. B. 104 .. Tel. 2591; Haifa
No. 17 . Vol. 11 — Price 100 Pr.

كلمة الاتحاد — حول القرار بتجنيد الشبان العرب

لا رحيل عن وطن الآباء والاجداد
الحقوق المتساوية مقابل الواجبات المتساوية

ظهر في الصحف، في المدة الاخيرة، عدد من التعليقات على القرار بدعوة الشبان العرب إلى الخدمة العسكرية الاجبارية. وإذا إستثنينا الصحف الشيوعية فإن هذه التعليقات تلف وتدور حول أمرين اثنين: حول الادعاء بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحرض الشبان العرب على التهرب من الخدمة العسكرية الاجبارية. وحول الادعاء بأن حركة نزوح الجماهير العربية عن إسرائيل إلى البلاد العربية المجاورة، هروباً من الخدمة العسكرية الاجبارية، قد ازدادت في المدة الاخيرة!

من المعروف لقرائنا أن كلا الادعائين عار عن الصحة. فهو حلقة جديدة من الدس الرخيص على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى جماهير الاقلية القومية العربية في بلادنا. وهذا ما يفسر، على ما يظهر، إشتراك «عل همشمار» المبامية في معزوفة الدس هذه التي تعزفها صحف صفراء كصحيفة «هادور» المبائية و«هبوكر» الصهيونية العمومية وصحيفة الفهارزة «حيروت»!

إلا أن هذه التعليقات الاستفزازية ليست، هذه المرة، دساً رخيصاً فحسب. فإنها تنم عما كانت تأمله هذه الصحف من رد سلبي على قرار الحكومة بتجنيد الشبان العرب. فالحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يحرض الشبان العرب على التهرب من الخدمة العسكرية، ولكن هذه الصحف، والحكومة التي تقف من وراء هذه الصحف، تريد من الحزب الشيوعي أن يحرض الشبان العرب على التهرب من الخدمة العسكرية! والجماهير العربية لا تنزح ولن تنزح عن إسرائيل خوفاً من الخدمة العسكرية، ولكن هذه الصحف، والحكومة التي تقف وراء هذه الصحف، تريد من الجماهير العربية أن تقابل قرار التجنيد بالرحيل عن بلاد الآباء والاجداد! فالرجعية الحاكمة كانت تريد من الجماهير العربية ومن الحزب الشيوعي أن يقفا موقف العداء من الدعوة للخدمة العسكرية حتى يسهلا على الرجعية مواصلة الاضطهاد القومي. إنها كانت تريد هذا الموقف حتى تواصل ادعاءها السافل بأن الجماهير العربية تؤلف في البلاد طابوراً خامساً.

إن عناصر معينة تعمل في وسط الجماهير العربية تنشر في هذه الايام، دعاية الرحيل عن الوطن «هروباً من الخدمة العسكرية». فمن هي هذه العناصر؟ إنها ليست عناصر مخلصة لجماهير الاقلية العربية، ليست من الشيوعيين أو من أصدقائهم، إنما هي عناصر اشتهرت بخياناتها لشعبها وبتهافتها على تنفيذ كل مؤامرة ضد مستقبل شعبها. إن أجراء الحكومة والحكم العسكري بين الاقلية العربية هم الذين ينشرون الآن دعاية الرحيل «تهرباً من الخدمة العسكرية». ولا ينفع في إخفاء هذه الحقيقة لا نباح «هادور» ولا سموم «عل همشمار» المطلية بعسل خداع!

إن دلائل كثيرة تدل على أن الحكومة الحاضرة عندما قررت تعميم قانون التجنيد الاجباري ليشمل الشبان العرب لم تكن تفكر بالامن بقدر ما كانت تفكر بطرق جديدة لتنفيذ سياسة الترحيل التي اتبعتها، منذ سنوات، تجاه الاقلية القومية العربية في بلادنا. لقد علق «مستشارو» الحكومة آمالهم، في تنفيذ خطتهم الترحيلية الجديدة، على النفور الطبيعي والتقليدي بين الجماهير العربية، من الخدمة العسكرية. ولكنهم عندما حسبوا أن هذا النفور هو أقوى من حب الوطن، أخطأوا الحساب!

النتائج بددت أوهام الحكومة الرجعية وتركت صحافتها لا تقوى على شيء إلا على الندب والعويل والتحريض.

فإن الجماهير أجابت على قرار تجنيد شبانها، لا بالنعول والبلبلة، لا بالرحيل عن أرض الآباء والاجداد، بل بتشديد النضال من أجل الحقوق المتساوية مقابل الواجبات المتساوية.

لقد استقبلت الجماهير العربية بتأييد تام الشعار النضالي الذي رفعه الحزب الشيوعي الاسرائيلي أمامها، «لتكن دعوة الشبان العرب للخدمة في الجيش الاسرائيلي حافزاً جديداً على تشديد نضال السكان العرب والجماهير الدمقراطية الاسرائيلية لوضع حد للاضطهاد القومي ومن أجل المساواة المطلقة في الحقوق في كل مجالات الحياة، ومن أجل السلام بين إسرائيل وجاراتها. إن ترك البلاد لا يمكن أن يكون طريقاً لانقاذ الابن من الخدمة في الجيش. إن الطريق لصيانة أرواح الابناء هي بالنضال من أجل السلام وبصيانة السلام».

وبذلك أثبت الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه القضية الحساسة، كما في جميع قضايا الشعب الاخرى، أنه المدافع الامين والحكيم عن حقوق الجماهير العربية في بلادنا مثلما هو المدافع الامين والحكيم عن حقوق كل الجماهير في بلادنا.

من المعروف أن الحكومات الرجعية التي تعاقبت على بلادنا لم تكن تفكر بصيانة أرواح الشبان العرب عندما أعفتهم من الخدمة العسكرية. إنما أعفت أبناء الاقلية العربية من الخدمة العسكرية ليتيسر لها مواصلة سياسة الاضطهاد القومي ونشر الدعاية العنصرية السافلة بأن الجماهير العربية هي «طابور خامس». إن القرار الآن بدعوة الشبان العرب إلى الخدمة العسكرية ينسف هذه الدعاية العنصرية من الاسس التي أقامتها عليها هذه الحكومات الرجعية نفسها ويضع على بساط البحث، بصورة ملتهبة، قضية التخلص نهائياً من الاضطهاد القومي بجميع أشكاله وإجراءاته.

إن تجنيد الشبان العرب، كما تلزم قوانين البلاد الشبان اليهود والعرب على السواء، يعزز إلى حد كبير نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية من أجل الحقوق المتساوية والحريات الدمقراطية، لقد أعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي أن على الحكومة، أمام قرارها بتجنيد الشبان العرب، «أن ترفع عار التمييز ونير الاضطهاد اللاحق بالسكان العرب، وأن تضمن حرية التنقل وحق العمل وحق الجنسية وأن تمنع طرد المواطنين العرب ونهب أراضي الفلاحين، وأن تضمن الخدمات الاجتماعية الحيوية والانتخابات الدمقراطية للمجالس المحلية، وأن تعيد إلى المواطنين العرب الملكيات والاراضي التي سلبت منهم، فهذه هي مطالب السكان العرب اليوم. وهذه هي مطالب جميع القوى الدمقراطية في البلاد. وهذه المطالب في مصلحة الدمقراطية الاسرائيلية، وفي مصلحة أخوة الشعبين اليهودي والعربي، وفي مصلحة احلال السلام بين إسرائيل والاقطار العربية».

إن الجماهير العربية تتبنى الآن هذا الموقف النضالي والامين الصادق الذي يقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من قضية تجنيد الشبان العرب وتضع امامها الآن — مهمة أساسية — مهمة توسيع النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الحقوق المتساوية مقابل الواجبات المتساوية ومن اجل السلام الدمقراطي والعادل ما بين إسرائيل والاقطار العربية.

والجماهير العربية تنبذ باحتقار هؤلاء الاستفزازيين الذين يحرضونها على الانشغال بمعارضة قرار التجنيد والذين يضعون امامها طريق الرحيل جواباً على هذا القرار. إن هؤلاء الاستفزازيين يخونون بذلك، كعادتهم، قضية الجماهير العربية. وينظمون لها، كعادتهم مؤامرة ترحيل جديدة. إنهم بهذه الدعاية الاستفزازية يريدون الهاء الجماهير العربية عن النضال ضد الاضطهاد القومي، عن النضال ضد سلب الاراضي وسياسة الحكم العسكري والافقار والتجويع

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح في الكنيست، حقيقة قانون «منع التسلل»:

القانون أظهر نوايا الحكومة بطرد العرب من اسرائيل، وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم
نواب المباي العرب كانوا في الكنيست الا انهم جلسوا في المطعم لا في القاعة...

القدس — لمندوبنا البرلماني — بعد نقاش حاد لم تخرج منه الحكومة الا بالبهدلة والفضيحة، اقرت الكنيست يوم الاثنين قانوناً عنصرياً ترحيلياً جديداً باسم قانون «منع التسلل». لقد صوت الائتلاف الحكومي، المبائي الصهيوني العمومي مع هذا القانون، بينما صوت ضده نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام. ومع ان نواب المباي العرب: فارس حمدان ومسعد قسيس وصالح خنيفس؛ كانوا في بناية الكنيست آنذاك، الا أنهم آثروا شرب الشاي في مطعم الكنيست على حضور الجلسة!

غرض القانون

لقد دست الحكومة هذا القانون العنصري مدعية أمام الرأي العام ان غرضه ايجاد الاسس الحقوقية لمعاقبة المتسللين. ولكنها عرفت كلمة «متسلل» بشكل يجعل من كل مواطن عربي في إسرائيل، الذي حرمه قانون الجنسية العنصري من الجنسية الاسرائيلية «متسللا». ومع ان رئيس لجنة الامن والخارجية، الذي دافع عن هذا القانون، إدعى ان هذا القانون لا يشمل إلا «المتسللين» الذين «يتسللون» بعد سن هذا القانون، فان مواد القانون لا تشير الى ذلك ابداً ويمكن تأويلها بسهولة على انها تشمل أيضاً المواطنين العرب في إسرائيل الذين حرموا تعسفاً من الجنسية الاسرائيلية.

والقانون ينشئ محاكم عسكرية خاصة لمحاكمة «المتسللين» تتألف من رجال عسكريين ويجوز لها الا تتقيد بإجراءات المحاكم المعترف بها وأن تتجاهل الحقائق والبينات. ولهذه المحاكم العسكرية صلاحية فرض اقصى العقوبات التي تبلغ السجن المؤبد.

لقد كان القانون، عند عرضه على الكنيست، يمنح هذه المحاكم العسكرية صلاحية فرض حكم الاعدام على «متسلل» مع ان حكم الاعدام قد الغي رسمياً في إسرائيل. إلا ان اكثرية أعضاء الكنيست رفضت، يوم الاثنين الماضي هذه الصلاحية وقررت إلغاءها في هذا القانون أيضاً على الرغم من مقاومة عدد كبير من نواب المباي والصهيونيين العموميين.

كذلك رفضت اكثرية أعضاء الكنيست منح هذه المحاكم العسكرية الخاصة صلاحية معاقبة «متسلل» بجريرة «انه كان ينوي ارتكاب جريمة»، وشطبت هذه الفقرة من القانون.

وفي القانون مادة ارهابية تعسفية تجيز لوزير الدفاع أو من ينوب عنه الامر بطرد «متسلل» من البلاد، وعلى حساب المتسلل، دون اجراء محاكمة له ودون اعطائه حق الاستئناف. وهذه المادة تعلن بوضوح ان وزير الدفاع يستطيع ان يطرد من البلاد كل عربي دخل إسرائيل، حتى قبل سن القانون، «بصورة غير مشروعة»!

مؤامرة اللجنة

لقد كانت لجنة الخارجية والامن في الكنيست قد رفضت، بصورة تعسفية، إعطاء الكتلة الشيوعية حق الاعتراض على هذا القانون. من الواضح ان هذا العمل التعسفي الذي قامت به اللجنة ناتج عن خوف الاكثرية الحكومية في اللجنة من افتضاح حقيقة القانون أمام الرأي العام إذا ما استطاع الشيوعيون ان يتكلموا ضده في الكنيست.

ولكن على الرغم من هذا الاجراء التعسفي، استطاع النواب الشيوعيون، في مقاطعاتهم المستمرة، أن يفضحوا حقيقة القانون وإن يحرجوا موقف الحكومة وان يصيبوها بهزيمة معنوية.

كلمة ميكونس

وبعد التصويت على القانون وقف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب صموئيل ميكونس، وألقى بياناً باسم الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار الاشتراكي كشف فيه النقاب بصورة مقنعة عن حقيقة نوايا هذا القانون. ومما جاء في كلامه:

«إن كتلتنا الشيوعية وكتلة اليسار في الكنيست تراقبان بانتباه وبقلق كبير الاخطار التي تتهدد أمن إسرائيل وأمن حدودها. وقد اشرنا في مناسبات عدة من على هذه المنصة أيضاً إلى

البقية على الصفحة الرابعة عمود (١ و ٢)

نحو الوف من التواقيع
على الاستفتاء الشعبي لضمان السلام

تل أبيب — إستعرضت لجنة السلام القطرية، في اجتماع إحتفالي ضخم عقد في قاعة «جان ريناه» النجاح الذي أحرزه أنصار السلام في البلاد بجمع التواقيع على الاستفتاء الشعبي.

جانب من الاجتماع الضخم الذي عقد لتلخيص المرحلة الاولى من حملة السلام

وفي هذا الاجتماع الكبير الذي اشتركت فيه لجان السلام من مختلف أنحاء البلاد والمبرزون في جمع التواقيع، أعلن أن ما جمع من تواقيع إيجابية قد بلغ ٢٩٦ الف توقيع.

وقد تكلم في الاجتماع قادة حركة السلام فأبرزوا نجاحات حركة السلام عالمياً ومحلياً ودعوا أنصار السلام إلى مضاعفة نشاطهم لاحراز نجاحات جديدة.

وقد شهد الاسبوع الماضي، الذي أعقب عقد الاجتماع نشاطاً كبيراً. فطاف أنصار السلام على البيوت في الاحياء وعلى المقاهي وفي مختلف أماكن السكن والمصانع وأخذوا يجمعون التواقيع.

إن كل الدلائل تدل على أن من الممكن جمع مئات ألوف جديدة من التواقيع إن تجند أنصار السلام وزادوا من نشاطهم الجبار. فإلى أمام نحو ألوف جديدة عديدة..

وفد النساء الاسرائيليات يغادر الى موسكو

اللد — غادر يوم الثلاثاء من مطار اللد وفد النساء الاسرائيليات في طريقه إلى الاتحاد السوفياتي ملبياً دعوة لجنة النساء السوفياتيات المعادية للفاشية لزيارة الاتحاد السوفياتي لمدة ثلاثة أسابيع.

الذي يعقد بالقرب من مدينة ستالين في بلغاريا وقد تأخرا عن وفد الاطفال الاسرائيليين الذي سبقهما لتعرقل ترتيبات جواز السفر. وهما أنيس عبايا من الناصرة (١٢ عاماً). وعطا درويش من كفرياسيف (١٦ عاماً).

ورافق الوفد إلى المطار جمهور غفير من النساء حاملات باقات الزهور. وطالبت النساء من أعضاء الوفد أن يحملن تحيات النساء الاسرائيليات إلى النساء السوفياتيات، وأن يعبرن عن شعور الصداقة والمحبة التي تكنها الجماهير الاسرائيلية لشعوب الاتحاد السوفياتي. وجاء السكرتير الاول للسفارة السوفياتية في إسرائيل، م. بوبوف، إلى المطار لتوديع الوفد الاسرائيلي قبل مغادرته البلاد. كما حضر إلى المطار اعضاء إتحاد النساء الدمقراطيات وأفراد عائلات أعضاء الوفد، والصحافيون.

ويتألف الوفد من الشاعرة ليئا غولدبرغ (تل ابيب)، والعاملة غنيا غورويتش (تل أبيب)، وعضو الكنيست إستر فلنسكا (تل أبيب)، والمعلمة سميرة خوري (الناصرة)، والعاملة عليزه نقولا (حيفا)، وربة البيت لولو صباغ (الناصرة)، والطبيبة الدكتوره حنا سنيه (تل أبيب).

هذا، وقد سافر مع الوفد إثنان من الاحداث للاشتراك في مخيم الاحداث البلغاريين

المكانة العالمية للصين الشعبية تعلو باضطراد
وفد بريطاني جديد للصين. والبرلمان الياباني يبحث الاعتراف بها

بكين — في أواخر الاسبوع الماضي وصل وفد حزب العمال البريطاني إلى الصين الشعبية على متن طائرة سوفياتية. ويترأس هذا الوفد الهام زعيم حزب العمال ورئيس الحكومة السابق، كليمنت إتلي، وسكرتير حزب العمال، مورجان فيلبس، وزعيم الجناح اليساري بيفان، وشخصيات هامة أخرى.

وكان لهذه الزيارة اهمية عالمية كبرى، وتعتبر اهم خطوة تبدأ بها بريطانيا، منذ قيام النظام الشعبي في الصين، نحو توطيد العلاقات بين الصين الشعبية وبريطانيا.

وعلقت الصحف الصينية الشعبية على هذه الزيارة المهمة، ورأت فيها عاملا على توطيد السلام في آسيا والعالم. فقد كتبت جريدة «يوميات الشعب» الصينية عن هذا قائلة: إن هذه الزيارة هي حدث هام في العلاقات بين الصين الشعبية وبريطانيا.

وفي حفلة إستقبال فخمة، حضرها ما ينوف عن ٤٠٠ شخص من كبار موظفي الحكومة الصينية على شرف الوفد البريطاني، حيا تشوان لاي رئيس الحكومة الصينية الوفد بقوله:

إن هدف الصين الشعبية هو إستتباب السلام في العالم، وإننا مستعدون لبذل الجهود مع الشعب البريطاني لضمان السلام في آسيا وفي العالم.

ورد إتلي، زعيم حزب العمال البريطاني على ذلك قائلا:

إن نيل السلام هو أهم أمر في هذه اللحظة. إننا نعتقد بالحرية والدمقراطية وإعطاء كل دولة الحق في تطوير النظام القومي الخاص بها دون اي تدخل من الخارج. وعبر إتلي عن رغبته في تطوير العلاقات الثقافية والتجارية، التي هي مفتاح السلام في العالم.

وأثارت هذه الزيارة سخط مثيري الحروب الامريكيين فأخذت الصحافة الامريكية تشن حملة شعواء على أعضاء الوفد البريطاني، واتهمتهم بأنهم جلسوا لتناول الطعام في الحفلات ونسوا الماضي

إلا أن محاولات الاستعمار الامريكي في الحيلولة دون التقرب بين الشعوب والتفاهم تخفيف حدة التوتر العالمي لا تجد من يساندها.

فقد قرر أعضاء آخرون من مجلس العموم البريطاني القيام بزيارة الصين الشعبية في تشرين اول القادم، وهم جون بابرود، تشارلز رويل، والسيدة باربارة كاسل، وبن فاركين وغيرهم.

وعقد حزب «الاحرار» الياباني الذي يشكل أغلبية في الحكومة اليابانية، إجتماعاً خاصاً لبحث في قضية الاعتراف بالصين الشعبية وإنشاء العلاقات معها. وكانت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لهذا الحزب الحاكم قد اتخذت قراراً طالبت فيه بالاعتراف بالصين الشعبية.

واتخذ مجلس وزراء الصين الشعبية برئاسة ماو تسي تونغ قراراً دعت فيه إلى ضمان سيادة الصين الشعبية وإستكمال وحدتها الاقليمية. وجاء في هذا القرار أيضاً أن الدوائر العدوانية في أمريكا تشجع الآن تشان كاي شك أكثر من السابق وتقدم المساعدات لقواته، بغية زيادة العدوان على سواحل الصين. والهدف الذي تواجهه الآن هو القيام بعمل حازم لتحرير فورموزا لضمان سيادة الصين.

مؤتمر بروكسل يبحث في قضية الجيش الاوروبي

بروكسل — بينما يجتمع هنا، في العاصمة البلجيكية، نحو ٦٠ وزيراً ودبلوماسياً لمتابعة تطورات مؤتمر وزراء خارجية دول غربي أوروبا الست الذي سيبحث في مشروع الجيش الاوروبي، تضاعف شعوب هذه الاقطار نضالها ضد هذا المشروع العدواني الخطر على سلام العالم. ففي بريطانيا تعاظمت في فروع حزب العمال البريطاني موجة إتخاذ القرارات التي ترفض المشروع، وفي إيطاليا تكاد المقاومة تكون عامة، وفي فرنسا يقف الشعب على الرغم من الاتجاهات الحزبية والآراء السياسية موحداً في رفض هذا المشروع.

وفي مقاومتها لهذا المشروع العدواني، تعلق الشعوب أهمية كبرى وتبدي تأييداً واسعاً للاقتراح السوفياتي الذي يدعو إلى عقد ميثاق أمن جماعي لاوروبا كلها وعقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الكبرى للبحث في قضية المانيا في القريب العاجل.

وإزاء المقاومة العنيفة التي يبديها الشعب الفرنسي لمشروع الجيش الاوروبي، حاول مندس فرانس ان «يلطف» المشروع بإدخال بعض «التعديلات» عليه ليتمكن من أخذ موافقة البرلمان عليه. ومن هذه «التعديلات»: أن تكون مدة إتفاق الجيش الاوروبي كمدة الحلف الاطلنطي، وأن يسمح بتركه بعد ٢٠ عاماً، وأن أية دولة تتمكن من الخروج منه إذا جرى توحيد المانيا أو خرجت القوات الامريكية والبريطانية من أوروبا أو إنهار حلف الاطلنطي، وكذلك تريد فرنسا إدخال تعديل بأن قواتها الموجودة في المانيا هي فقط التي ستدخل الجيش الاوروبي.

ولم تقتصر هذه «التعديلات» على إثارة «غضب» أيزنهاور بل هي قد أثارت غضب وإستياء ٣ من وزراء حكومة مندس فرانس الذين أعلنوا إستقالتهم وخرجوا من اجتماع الحكومة إحتجاجاً..

وحتى هذه «التعديلات» أثارت الرعب في دوائر وزارة الخارجية الامريكية والبيت الابيض. فسارع أيزنهاور إلى إرسال مبعوث خاص، وبلي، إلى أوروبا للبحث في إمكانيات اقرار إتفاقية الجيش الاوروبي أو تقديم بديل عنه في حالة فشل هذا المشروع.

وخوف وزارة الخارجية الامريكية وأيزنهاور من هذه «التعديلات» لا يعود إلى خطرها.. بل إلى أن إقرارها سيجعل أمر الموافقة على الجيش الاوروبي من جديد حتمية. وهذا أمر لا تتمكن من تنفيذه البرلمانات التي كانت قد أقرت المشروع، ولا سيما الآن في وقت تزداد فيه المقاومة لهذا المشروع

وقد عمدت أمريكا إلى التهديد فأعلن مبعوث أيزنهاور، وبلي، ان إصرار فرنسا على هذه «التعديلات» سيضطر أمريكا إلى إعادة بحث سياستها تجاه فرنسا وتنفيذ ما كان قد اعلنه دالس من انه سيقطع «المساعدة» الامريكية عن فرنسا.

ولكن على الرغم من كل هذه التهديدات والمناورات يجد وزراء خارجية الدول الست صعوبة كبيرة في تنفيذ مشروع الجيش الاوروبي. فالشعوب في بلادها تشدد الآن من نضالها ضده وتتطلع إلى الاقتراحات السوفياتية التي من شأنها ضمان أمن أوروبا وسلام العالم اجمع.

الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني في مصر تحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي
وتدعو الى تشديد النضال للسلام بين اسرائيل والدول العربية

مصر — «إننا نحيي، بهذه المناسبة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أرشد السبيل في هذا النضال» — هكذا جاء في التحية التي أرسلتها الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني المصرية إلى مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية الذي انعقد في لندن قبل مدة ليست يبعيدة.

وقد جاء في هذه التحية أن المستعمرين مثيري الحروب قد نجحوا في ضمان ورقة يلوحون بها في هذه المنطقة، هي حالة الحرب بين الدول العربية وإسرائيل.

إن المستعمرين هم المسؤولون الاساسيون لاندلاع هذه الحرب وهم الذين يستفيدون، في الاساس، من حالة الحرب التي تصيب بالضرر الكبير نضال شعوب هذه المنطقة من أجل تحريرهم.

وأضافت التحية: إن إستمرار حالة الحرب ستجعل في مقدور المستعمرين، بمساعدة أجرائهم المحليين، إبعاد نضال الشعوب عن طريقه الصحيح، وستمكن من دوس الحريات الامر الذي يكبح تطور النضال القومي. إنه يمكن المستعمرين من إرسال أجرائهم تحت ستار «المراقبين» لاثارة نزاعات الحدود. إنهم عن هذه الطريق يريدون إيجاد المبرر لبقاء جيوشهم المسلحة في كل مناطق الشرق الادنى.

وتختتم الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني تحيتها بقولها، ومن هنا أصبح النضال من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية الهدف الاساسي لشعوب المنطقة. أننا بهذه المناسبة نحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي أرشد السبيل في هذا النضال!!

الجموا الوحش

بهذا الفصل، وهو السابع، تتم السلسلة التي نشرناها تباعاً تحت هذا العنوان عن القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة». لقد عبر هذا القانون القراءة الاولى في الكنيست. واستنكار الرأي العام له اضطر لجنة القانون في الكنيست إلى إرجاء البحث فيه. ولكن وزير العدلية هدد مؤخراً بأن الكنيست الثانية، أي الحالية، ستقر هذا القانون نهائياً قبل أن تجري الانتخابات للكنيست الثالثة. إن هذا التهديد يؤكد أن النضال لسحب هذا القانون من الكنيست لم ينته بعد.

٧ — قانون لدولة بوليسية

في الفصول السابقة ذكرنا البنود التي تمس، مسا مباشراً وظاهراً، بحريات الشعب الدمقراطية. وما بقي من بنود هذا القانون يتناول العقوبات بخصوص التمرد في الجيش أو أعمال التجسس، وكما قلنا سابقاً، إننا لا نعارض في قوانين المحافظة على النظام في الجيش ومعاقبة التجسس، ولكننا نرى ان الغرض الاساسي من هذا القانون ليس المحافظة على النظام في الجيش أو معاقبة التجسس بل فرض نظام إرهابي عسكري فاشي في بلادنا. إن هذا القانون يرى «العدو»، لا في الخارج، بل في الداخل، ويعتبر الشعب كله «عدواً» ولو كان الغرض حقاً المحافظة على النظام في الجيش ومعاقبة التجسس لكان على الحكومة أن تكتفي بما في البلاد، حالياً، من قوانين تحمي نظام الجيش وتعاقب على التجسس.

والمواد الاخيرة في هذا القانون، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، و٨٢، هي مواد تحول بلادنا إلى دولة يسجن فيها المواطن بدون محاكمة وحتى بدون ان يعلم أحد بمصيره، ويقتحم البوليس فيها بيوت المواطنين بدون قرار من آية محكمة.

فالمادة السابعة والسبعين تجيز لضابط بوليس أن يأمر بتفتيش بيت مواطن من المواطنين في أية ساعة من الليل والنهار، اذا ما شك، لا بأن هذا المواطن قد اقترف جريمة ينص هذا القانون، بل بأنه «يفكر» بأن يقترف جريمة من هذا النوع!

والمادة ٧٨ تجيز لضابط البوليس أن يأمر بالقاء القبض على مواطن ما وأن يضعه في السجن لمدة تسعين يوماً (يستطيع أن يجددها إلى ما يشاء من الوقت!)، إذا ما شك بأن هذا المواطن «يفكر» بارتكاب جريمة ينص هذا القانون

ويجوز لضابط البوليس أن يبقي أمر القاء القبض على هذا المواطن سراً من الاسرار، فلا يعلم أحد بمصيره (هكذا كان لويس السادس عشر يعمل باعدائه السياسيين في فرنسا الذين كان يزجهم في أعماق الباستيل)...

والمادة ٨٠ تجيز عقد جلسات مقفلة للمحكمة التي تنظر في قضايا مخالفات بحسب نص هذا القانون.

والمادة ٨١ تجيز لهذه المحكمة الا تتقيد بالاجراءات القضائية المرعية أو بالشهود وبالاثبات أي أن تدين متهما حتى ولو كانت كل الادلة تثبت براءته!

والمادة ٨٢ تجيز لهذه المحكمة الاعتماد على شهادة شاهد كان هو نفسه شريكاً في الجريمة!

إن كشف النقاب عن حقيقة هذا القانون الفاشي وإظهار بشاعته أمام الجماهير الواسعة هما شرط اساسي لاثارة الرأي العام ضد هذا العدوان السافر على ما بقي في البلاد من حريات دمقراطية.

إننا ندعو جميع قرائنا إلى مراجعة ما كتبناه حول هذا الموضوع والى ايصال حقائق هذا القانون إلى أصدقائهم ومعارفهم، وإلى دعوة كل الناس الشرفاء الى التجند في الحملة الشعبية العامة لسحب قانون «جرائم ضد الدولة».

الامكانيات واسعة لنجاح هذه الحملة المباركة، ومن الضروري أن تنجح هذه الحملة.

مراسلكم البرلماني

تجدد محاكمة كستنر — غرينفالد

كستنر ديكتاتوري بوهيمي ينظر للشيء بمنظاره الخاص

استؤنفت في الاسبوع الماضي محاكمة كستنر — غرينفالد في القدس، بعد تأجيل دام عدة اسابيع. ويذكر القراء ان هذه المحاكمة قد نشأت عن الدعوى التي اقامها كستنر على غرينفالد لانه نشر مقالات عديدة اتهم فيها الدكتور كستنر بأنه تعاون مع القتلة النازيين في هنغاريا وانه خان جماهير اليهود ابان الحرب العالمية الثانية. واكتسبت هذه المحاكمة اهمية كبيرة في نظر الرأي العام الاسرائيلي نتيجة للفضائح التي كشفت عنها المحاكمة والتي قام بها المأجورون النازيون الالمان في هنغاريا.

لقد خاف الالمان من التمرد

ولدى تجدد المحاكمة تقدم للشهادة بنحاس فرويديغر، رئيس الطائفة الارثوذكسية اليهودية في هنغاريا سابقاً، وعضو لجنة «يودين رات» التي عينها الالمان لادارة شؤون اليهود الهنغاريين في بودابست. وكان بنحاس فرويديغر قد رفض تلبية دعوة محامي الدفاع تمير للمجيء الى المحاكمة فدعاه الحاكم الدكتور هلفي، واستجوبه في يوم الخميس الماضي عما يعرف عن الدكتور كستنر.

وقال الشاهد إن الحكومة الهنغارية كانت أثناء الحرب قد ساعدت في طرد اليهود من المدن الهنغارية. وقد قام بهذا الطرد ١٥٠ جندي من فرق الصاعقة الالمانية بقيادة الضابط فيسليتسني بالتعاون مع خمسة آلاف من الجندرمة الهنغارية. وقد عمد أفراد الجندرمة إلى حبس اليهود في غيتوات، ومن ثم دفعوهم الى القطارات التي أقلتهم الى معسكرات الابادة تحت إشراف الضباط الالمان.

وقال الشاهد ان منظمة «يودين رات» لم تتلق «أمراً واضحاً» من الالمان بوجوب تهدئة خواطر اليهود، ولكن الالمان كانوا يقولون دائماً: «من الاحسن أن يسود الهدوء» واضاف الشاهد بأن الالمان كانوا يخافون من قيام التمرد بين اليهود.

«المشروع الاوروبي»

وقال الشاهد بنحاس فرويديغر ايضاً أن الضابط النازي فيسليتسني اتصل به وأخذ يفاوضه بشأن «المشروع الاوروبي» الذي يتضمن «عدم طرد» اليهود من الاقطار التي يحتلها الالمان كسلوفاكيا وفرنسا وهولندة لقاء مليوني دولار. ولكن المفاوضات بين الشاهد وبين الضابط النازي ما لبثت أن انقطعت، وشرع الدكتور كستنر بالتفاوض مع النازيين.

وبعد مضي اسبوعين على بدء المفاوضات بين كستنر والالمان، ذهب كستنر ويوئيل براند إلى الشاهد وأخبروه أن الالمان مستعدون للنظر في المشروع وانهم يطلبون مقدماً عشر المبلغ أي ٢٠٠ الف دولار.

فجمع الشاهد واصحابه هذا المبلغ، ووضعوه في حقيبتين، وقدموه إلى يوئيل براند.

وذكر بنحاس فرويديغر انه تلقى تقريراً من معسكر الابادة في اوشوفيتس ابان الحرب العالمية الثانية حينما كان هو في بودابست، جاء فيه: أن مليون و٢٥٠ الف يهودي قد أحرقوا في هذا المعسكر، وان الاستعدادات تجري لابادة يهود هنغاريا بأسرهم.

من الكاذب؟

وفي نهاية جلسة يوم الخميس طلب الشاهد من الحاكم أن يسمح له بدحض هجوم يوئيل بلغي عليه الذي ورد في شهادة هذا الشخص في المحاكمة. وقد قال يوئيل بلغي في حينه أن الزعماء اليهود في هنغاريا قدموا مليون يهودي للقتل، وحينما اندحر الالمان هرب هؤلاء الزعماء من العقاب.

وحاول فرويديغر أن ينفي هذه التهمة، وقال ان الزعماء اليهود قد نجحوا في إلغاء القرار القاضي بطرد جميع اليهود غير الهنغاريين من هنغاريا، ومع ذلك فقد طرد ١٧٥٠٠ يهودي.

كستنر دكتاتوري بوهيمي

وفي يوم الجمعة بدأ محامي الدفاع تمير يستجوب الشاهد فرويديغر، وقدم إلى المحكمة تقريراً عن «أعمال الانقاذ» في هنغاريا كان قد كتبه الشاهد بنحاس فرويديغر نفسه مع إصحابه.

وقد ورد في هذا التقرير ما يلي عن نشاط الدكتور كستنر وعن شخصيته:

«إن كستنر هو دكتاتوري وبوهيمي، وينظر إلى كل شيء بمنظاره الحزبي، وهو يطمع إلى أن يكون المسيطر الوحيد على مليون يهودي هنغاري. وقد أخذ على عاتقه أموراً ليس في مقدور شخص أن يقوم بها بمفرده، وهو لا يملك أي موهبة تنظيمية».

ثم اقتبس محامي الدفاع عبارات أخرى من هذا التقرير تشير الى أنه قد اتضح منذ الايام الاولى بأن وعود رجال الغستابو كانت تستهدف الحيلولة دون قيام حركة المقاومة بين اليهود.

وجاء في تقرير فرويديغر أيضاً، انه لاسباب حزبية قام الدكتور كستنر ويوئيل بلغي وحدهما بالمفاوضات مع الالمان، وأن الدكتور كستنر أجرى هذه المفاوضات سراً، ولم يكن يقدم المعلومات للشخصيات العامة إلا بعد أن يضطر لذلك إضطراراً.

اهداء بيت لضابط نازي

وقال الشاهد فرويديغر أن فيسليتسني، الضابط في فرق الصاعقة النازي، طلب من الدكتور كستنر أن «يرتب» له داراً في مدينة بودابست، وبالفعل تمت الدار إلى الضابط النازي، ولكن الشاهد لم يعرف موقع الدار بالضبط.

وسأل المحامي تمير: أصحيح أن كستنر اقترح تنظيم حركة مقاومة سرية؟

الشاهد: كلا.

المحامي: أصحيح أن كستنر اشد الاشخاص تطرفاً من بين الجماعة التي حبذت الاتصال مع الالمان؟

الشاهد: نعم.

وحينما سأل المحامي، فيما إذا كان الشاهد يعرف بأن كستنر كان يقامر مع الالمان، أجاب الشاهد: انه لم يشاهد كستنر يقامر مع الالمان.

ولكن كستنر جاء متأخراً ذات يوم لمقابلته، وقال له انه لم ينم في الليلة السابقة لانه كان يقامر مع ضباط المان.

ايزنهاور وهملر

وتقدم للشهادة يوم الاحد الماضي الشاهد روبين هيخت، وذكر المفاوضات بين رئيس حكومة سويسرا السابق، مع هملر رئيس الغستابو النازي، حول يهود اوروبا. وقال الشاهد انه حصل إتفاق بين رئيس الحكومة السويسرية وبين هملر، وبموجب هذا الاتفاق وعد الجنرال ايزنهاور أن يحقق مطلب هملر في عدم تقديم حرس معسكرات الابادة الالمانية للمحاكمة على شرط أن يرتدوا البزات العسكرية الالمانية، وأن يكونوا مسؤولين عن جرائمهم الشخصية أمام المحاكم العسكرية. وحينما ادعت السلطات الالمانية أن هذا الوعد لم يتحقق، توجهوا إلى مقر القيادة الامريكية العامة وطالبوا بتنفيذ الاتفاق.

الواجب المقدس للمسلم

قام مراسل مجلة نيوز السوفياتية بمقابلة صحفية مع رئيس المجلس الاسلامي عبر القفقاس صاحب الفضيلة شيخ الاسلام علي زاده اخوند آغا جواد اوغلي، عن حياة المسلمين في الاتحاد السوفياتي وواجباتهم في النضال من أجل السلام. وننشر فيما يلي طرفاً من الحديث الذي أدلى به فضيلة شيخ الاسلام الى مجلة نيوز.

الانسان يجد النعمة في العمل. والقرآن الكريم ذكر ان الله يحب من احسن عملا.

والناس في بلادنا السوفياتية يحسنون عملهم وهم يتمتعون بثمار عملهم. انهم يشيدون البيوت الجميلة ويعيشون فيها، ويغرسون الاشجار ويرتاحون في ظلالها، ويستخرجون النفط من احشاء الارض، فيزيد من ثروة الشعب. ويربون قطعان الغنم ويرمون مذاق اللحم، ويطبعون الكتب ويقرأونها بانفسهم.

في الماضي كان شعبنا الاذربيجاني مضطهداً، وكانت لغتنا الجميلة موضع السخرية. ولكن الآن يتكلمون بهذه اللغة في الجامعات والدوائر الحكومية. وانظر الى مدننا الآن! ان باكو اليوم هي مدينة كبيرة وجميلة، ولا تضاهيها سوى مدن قليلة في العالم.

لقد طويت ورائي الكثير من الاعوام، واكتسبت الكثير من التجارب. وزرت أقطار الغرب وأقطار الشرق. فقد ولدت في باكو وتعلمت في المدرسة الدينية التابعة لجامع تومسار الذي هو مفخرة مدينة النجف التي لا تبعد كثيراً عن مدينة بغداد الشهيرة.

ورجعت من هنالك قبل ما يزيد عن الستين عاماً واستقر بي المقام في باكو وأصبحت إماماً في جامع تازاپير. ومن ثم ارتقيت إلى مقام شيخ الاسلام الرفيع ويعتبرني المسلمون الاتقياء في اذربيجان وارمينياء وجورجيا قائدهم الروحي.

لقد جاءت الاحقاب الماضية بتطورات كبيرة في حياة الناس، تطورات في مختلف نواحي الحياة، فجفت قنوات قديمة واندفعت المياه السريعة في قنوات جديدة. واولئك الذين يتعامون عن رؤية هذا ليس لديهم ذرة من عقل. فالمرء الاعمى الذي يقف في طريق سيل منهمر لا يشكل خطراً على السيل وانما الخطر يصيبه هو.

اني لست أعمى، واني ارى اموراً جديدة متعددة في حياتنا ولكن هذا لا يمنعني ولا يمنع أولئك الذين يتبعونني من ممارسة معتقداتنا، ومن حرية الطاعة للشريعة ومن الصلاة في جوامعنا. فاننا نتمتع بحرية كاملة في شؤوننا الدينية.

وليس هناك من يتعرض الى اولئك الذين يزورون الجوامع كما انه ليس هناك من يتحامل على اولئك الذين يمرون امام ابوابها المفتوحة على مصاريعها فلكل امرء الحق في ان يسأل حسب مشيئته. والمؤمنون يحافظون على جوامعهم ويصلحونها ويزينونها على نفقتهم الخاصة. ان جامع شاه عباس كيبروف اباد مستثنى عن ذلك. فهذا المعبد الذي مضى على انشائه مئة سنة؛ والموضوع تحت تصرف المؤمنين، تشرف عليه الدولة. وباعتباره احد المناظر الفنية في فن المعمار في اذربيجان، يعتني به مجلس الدولة المعماري. فالحكومة تريد المحافظة مدى الاعوام على مفخرة العالم الاسلامي حتى يستطيع احفاد احفادنا ان يتمتعوا بروعة هذا المعبد الذي انشأه أجدادهم.

ان اولئك الذين يريدون السلام يبدون اهتماماً كبيراً بالمستقبل. فحينما يغرس المرء الجنائن فهو يريد ان يراها تزدهر وان لا تسحق تحت الاقدام، وحينما يضع المرء الاسس للبيت فانه لن يقبل ان يمنعه اي شخص من اقامة الجدران عليها وهذا بالذات ما يشغل بال الشعوب السوفياتية، فهم ينشئون البيوت ويغرسون الاشجار ويقيمون السدود على الانهار. وجميعنا يريد السلام. وبناء على تعليماتي يبدأ الأئمة في جوامع عبر القفقاس على حث المؤمنين على العمل والصلاة من اجل السلام

وفي السنوات الاخيرة بدأ الناس يفكرون في اي طير سيحلق في أجواء العالم: حمامة السلام البيضاء أم غراب الحرب الاسود؟

إلا أن نهاية المعركة بين قوى الخير والشر تعتمد على حد كبير على المسلمين في العالم. فالذين يدينون بالاسلام يشكلون الملايين الكثيرة.

واني أوجه كلماتي إلى مسلمي تركيا والباكستان ومصر وايران وافغانستان والعراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية. فإذا ما أتبعنا الله، فعلينا أن نعتبر مقاومة الحرب واجبنا المقدس. وتذكروا هذه الآية الكريمة:

«ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها».

والآية الكريمة التي تقول «وان جنحوا للسلم فاجنح لها».

والقرآن يحث الناس على العمل من أجل السلام وتجنب الحرب. أيمكن ان يكون اولئك الناس في تركيا والباكستان والاقطار الاسلامية الاخرى قد نسوا وصايا الله التي من واجبهم ان يتذكروها؟ إني اراقب سياسة هذه الاقطار واعجز عن فهمها. فلماذا ينشئون الصداقة مع أعداء السلام؟ ولماذا يضعون اعناقهم داخل النير؟

لقد عشت السنين الطوال. والآن بينما توشك شمس حياتي على الغروب، فاني ارفع صوتي بالدعاء الى الله من اجل شيء واحد، من اجل السلام في العالم، ومن اجل السعادة والسلام في قلوب الناس.

بيان هام الى شعوب الشرقين الادنى والاوسط

من اللجنة التنفيذية لمؤتمر الدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط

عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر الدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط دورة في دمشق في اوائل تموز الماضي حضرها مندوبو سوريا والعراق ولبنان والاردن، وأبرق مندوبو مصر والسودان وايران يؤيدون أعمال اللجنة ومقرراتها لتعذر حضورهم. وبعد البحث اتخذت اللجنة مقررات هامة حول عقد المؤتمر الثاني للدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط في عام ١٩٥٥ وحول اقامة مهرجان جمال الدين الافغاني وتأييد مقررات اجتماع مجلس السلام العالمي الذي عقد في جزيران الماضي في استكهولم.

و«الاتحاد» تقدم فيما يلي موجزاً عن البيان الهام الذي أصدرته اللجنة التنفيذية المؤتمر.

استهلت اللجنة التنفيذية بيانها الهام بذكر اهمية المؤتمر الاول للدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط الذي عقد ببيروت في أواخر العام الماضي والصدى الواسع الذي كان لمقرراته ولا سيما القرار المتعلق برفض الاحلاف الحربية العدوانية والاتفاقات العسكرية والاقتصادية ذات الهدف الاستعماري.

ثم أكدت اللجنة على ان «اصحاب هذه الاحلاف والاتفاقات أخذوا يعملون بنشاط وبمختلف الاساليب لخنق الحركات الشعبية الوطنية إذ رأوها تنمو وتقوى كثيراً في بلدان الشرق الاوسط. ثم أخذوا يسعون من وراء ذلك إلى فرض هذه الاحلاف والاتفاقات فرضاً ولكن باسماء وعناوين جديدة منها الصريح ومنها الخفي ومنها السياسي والاقتصادي والعسكري.

فمن ذلك ما سموه حلف تركيا — الباكستان الذي لم يخف على شعوبنا أنه حلف حربي عدواني محض. ومن ذلك اتفاق المساعدة العسكرية بين العراق وأمريكا الذي لا يزالون يجهدون في فرض مثله على سوريا ولبنان بوسائل شتى من الضغط والارهاب والتهديد وتوقيع الاتفاقات الاقتصادية بين الاردن وامريكا ثم بين لبنان وأمريكا. وكذلك عمدوا إلى إثارة الاستفزازات المسلحة على الحدود عن طريق عملاء الاستعمار.

يضاف إلى كل هذا أن السيطرة الاجنبية ما تزال مبسوطة على جانب كبير من اقتصاد بلدان الشرق الاوسط وعلى ثرواته الطبيعية، وهي لا تفتأ تسعى في خنق الصناعة الوطنية وعرقلة التبادل التجاري.

ولكن الشعوب لم تسلم بشيء من هذا كله. فقد عبرت عن إرادتها في رفض جميع الاحلاف والاتفاقات التي مر ذكرها دون هوادة ولا تردد.

وبعد أن تضرب اللجنة التنفيذية في بيانها الامثلة عن رد الشعوب الحازم على هذه المؤامرات تقول:

«لقد ادركت الشعوب عن وعي عميق، أن الاحلاف والمعاهدات والاتفاقات المشار اليها انما يهدف أصحابها من ورائها إلى المزيد من نهب ثرواتنا وإلى تثبيت الاغلال في أعناقنا ووضع كل مرافقنا الحيوية رهن رغباتهم وطوع إشارتهم وقيد أغراضهم... وهذه الاحلاف والمساعدات والاتفاقات تقصد شيئاً أمراً اعظم خطراً وهو خطر المغامرة ببلداننا وشبابنا ونسائنا وشيوخنا وأطفالنا في حرب طاحنة يبغون لها كل قوانا، ويريدون أن يبيدوا لها كل قوانا أيضاً، ثم يهددون الانسانية كلها بوضع مصيرها في دفة القنابل الذرية التي يتشطون اليوم نشاطهم المحموم في صنعها وتجربتها والتلويح دائماً باستعمالها.

وإزاء هذه الاخطار تتوجه اللجنة التنفيذية لمؤتمر الدفاع عن حقوق شعوب الشرقين الادنى والاوسط إلى كل شريف ووطني ومحب لشعبه وإلى جميع من أيدوا المؤتمر وساهموا في أعماله من نواب ورجال فن وعلم وثقافة وممثلي مختلف الاحزاب إلى النضال القوي الواسع وتحقيق إرادة الشعوب بتنظيم أعمال متعددة لاحباط جميع هذه المشاريع ورفض أية مساعدة عسكرية واقتصادية استعمارية وتحقيق أماني الشعوب في الحرية والاستقلال والسلم.

«الاتحاد» في مكتب محام

مليون ومئتا الف دونم تسلب من الفلاحين العرب

وحدة الفلاحين سبيل لضمان مورد رزقهم

بقلم محمد خاص

كان مكتب المحامين حنا نقارة ومناحم فاكسمان مكتظاً بالمراجعين.. فلاحون وأصحاب أراض جاءوا يستفسرون ويسألون عن هذه الشهادات التي ترسل اليهم تعلمهم أن أرضهم مصادرة «لسلطة الانشاء والتعمير» وأن عليهم أن يملأوا استمارات بطلب التعويض.

والذي يميز هذه الاستمارات هي أنها لا تتحدث إلا في صيغة الماضي. فالفلاح أو صاحب الارض حينما يتسلمها يعتريه العجب العجاب. فهو قد «كان» المالك وإن الارض «كانت» له وانه «كان» يتصرف بالارض وانه «كان».. وكان.. وكان...»

وقال أحد الفلاحين وهو يخرج هذه الاستمارة من جيب سرواله الابيض، كنت ولا ازال صاحب أرضي ولن تغير من ذلك هذه الشهادة.

وسألت امرأة عجوز، تركية سعيد، من كفر ياسيف: ما تنتظرين ياخالتي؟

— بدهم ياخذوا الارض؟

— من؟

الحكومة يابني

— وكم مساحة الارض؟

— ١٥ دونم بس والحكومة ملحقاني عليهم...

وسألت المحامي نقارة من هذه الشهادات فقال: قانون مصادرة الاراضي قد خول وزير المالية صلاحية إصدار هذه الشهادات ونشرها في الجريدة الرسمية. وهي تتضمن الاراضي المصادرة بموقعها ومساحتها ورقم تسجيلها. وفي فترة إصدار هذه الشهادات، اي حتى نيسان الماضي نشر وزير المالية المئات من الشهادات في الجريدة الرسمية وصادر الكثير من اراضي الفلاحين العرب.

— هل هناك إحصاءات رسمية عن المساحات المصادرة.

— أعلن رسمياً أنها تتجاوز مليون ومئتي الف دونم. وهذه الاراضي تخص فلاحين وأصحاب أراض من مواطني الدولة العرب.. لا الغائبين بل الموجودين..

— وماذا تقترح الحكومة للفلاحين بدلا من أرضهم المصادرة؟!

— ينص القانون على منح تعويض مادي نقود أو ارض اخرى. ولكن سلطات الانشاء والتعمير التي كبار موظفيها هم كبار موظفي الكرن كايمت تتجاهل التعويض على الفلاح بارض وتريد منه ان يقبل تعويضاً نقدياً.. وحتى في الحالات القليلة التي يعرضون فيها أرضاً كتعويض تكون هذه الارض وعرية أو غير صالحة للزراعة بحيث يقضي الفلاح عمره كله حتى يجعلها صالحة للزراعة.

— في هذه الحالة أتعطي الحكومة تعويضا للفلاح دونمات تساوي ما صادرته منه؟

— أبداً.. يعطى للعائلة ٢٥ دونما فقط وإذا حدث أن بقي للفلاح بعد مصادرة أرضه أكثر من ٢٥ دونما فلن يأخذ تعويضاً إلا بالنقود. والتعويض النقدي الذي يعرض على الفلاح لا يتجاوز دخل الدونم في سنة واحدة

وهنا قالت المرأة العجوز: بديش تعويض لا مصاري ولا أرض جديدة.. بدي احتفظ بارضي التي تعبت فيها..

واستطرد المحامي نقارة قائلا، وهناك حالات تعرض فيها على الفلاح المصادرة أرضه، أن يستأجر.. الارض المصادرة لمدة سنتين لقاء التعويض التي تريد الحكومة دفعه له..

— وكيف عينت هذه الاراضي المصادرة وهل يحق الاعتراض على شهادات المصادرة؟

— لقد استقت سلطة الانشاء والتعمير المعلومات من الحاكم العسكري ومأجوريه. ونحن نذكر ان الفلاحين في مناطق كثيرة قد منعوا من الوصول إلى اراضيهم بمختلف الوسائل كالمناطق المقفلة وعدم إصدار التصاريح والمحاكم العسكرية والغرامات الباهظة.. ولما كان القانون يخول مصادرة الاراضي إذا كانت في نيسان ١٩٥٢

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)

زاوية الشعر

جاسوس

للشاعر الاردني

خالد نصره

«هل من جديد..؟»..

واشار للبواب ان يمضي ويوصد كل باب..

... ورنا الى شفتي ينتظر الجواب،

— «هل من جديد»؟..

وتحركت شفتاي في همس كحشرجة المريض،

— سيؤلف الاحرار حزباً باسم «انصار العبيد»..

وسيجعلون من العدالة والحقوق..

له رصيد...!

واليك قائمة باسماء الذين سيلتقون...

.. هذا المساء..

فهمو نواة الحزب، سوف أكون بينهمو.. هناك

ولسوف انصب لاصطيادهم ملايين الشباك!!

.. الاغبياء..!!

كيف اطمأنوا لي.. فشاءوا أن أكون..

في الحزب بعض العاملين؟!

* * *

ومضى يشد على يدي مشجعا.. ومهنئا..

هذا هو الفوز المبين!

— احسنت..

خذ «هذا» وان انساك من باقي «الحساب»!

وخرجت، من باب لباب..

متسللا كاللص.. متقنع الوطاب..!!

وتنوء جيبي «بالتبار الاصفر»..

عن الوشاية والخيانة وارتكاب المنكر!!

ومشيت في عرض الطريق..

بخطى سليب الكبرياء!

وكأن سطح الارض قد اضحى بساطاً من دماء..

.. ورأيت قوماً يجلسون القرفصاء..

.. يتحدثون عن الشتاء..

وعن انقضاء الموسم الماضي وعن كرم السماء..!

وسمعت منهم واحداً — لما دنوت — يتمتم،

— الله يغفر الذنوب ويرحم!!

حتى إذا قلت:

السلام عليكمو..

.. هبوا جميعاً واقفين!

وتلاحقت أصواتهم، ببراءة الصبيان جذلى..

.. أهلا وسهلا فيك يا استاذ.. أهلا

فنجان شاي لو شربت هنا وشرفت المحلا

.. فشكرتهم ومضيت..

.. ثم سمعت — عن بعد — حوارهم المثير

.. «حقاً صحافي قدير» «عف الضمير»!!

فدسست في جيبي يدي وصرخت،

انا لست إلا

.. لص.. ومحتال حقير!!

وشعرت ان يدي بما قبضت عليه من «الذهب» —

تهتز من فرط الغضب..

حتى استهال الى تراب.. الى لهب!!!

... أانا «صحافي قدير»؟؟

عف الضمير...؟؟؟

.. كلا..

أنا لست إلا.. لص، ومحتال حقير..!!



غرفة الكلب ...

الكلب هنا هو كائن يدب على اربع لا على اثنين ... فكلمة «كلب» في هذه المرة، تعود الى ذلك الحيوان الذي خلق كلباً، ولا تعني — كما هي العادة — صفة سيئة لابن آدم مبين!

وقصة هذا الكلب العادي — أي الكلب المعروف بهذا الاسم، لا ابن الكلب حدثني بها صديق في الناصرة يعمل في حيفا عاملاً بلاطاً لدى أحد المقاولين. والكلام، فيما يلي، هو لصديقي البلاط. قال:

«مللت الحضر، واشتاقت نفسي الى السفر، من الجوع والطفر. فوجدت عملاً عند مقاول في حيفا في تلميع بلاط الفيلات، السابحات القائمات، بين ضباب جبل الكرمل. ووجدت مستقراً لرأسي في الليل كوسكاً مهجوراً منهوراً مستوراً، يبيع ابرات في الشهر انام فيه بدون شخير، خوفاً من انتباه العسكري المختير، الذي اذا ما انتبه لوجودي قطع رزق صاحب الكيوسك ويبتني في الزنزانة!

ودخلت في صباح أحد الايام فيلا حديثة البناء، واسعة الغرف والابهاء للتلميع بلاطها. وقد شاء صاحبها «الجنتلمان» ان يراقب العمل بنفسه. فتلقانا عند حضورنا وأخذ يعرفنا على كل غرفة والغرض منها. فهذه للست، وهذه للبنت! وهذه بار، وهذه لضيوف الدار. ونحن ننظر حولنا ذاهلين. والكيوسك اللعين، الذي حرمت فيه حتى من حرية الشخير، لا يغيب عن ذاكرتي كأنه طلع لي بالسحبة أو انه الطريق الى آخرتي،

وفيما أنا على هذه الافكار والهواجس، اذا بالخشوع ليستولي علينا جميعاً، وصاحب الفيلا يشير بيده نحو غرفة صنع بابها صنعاً بديعاً، فحسبنا ان «الجنتلمان» متعبد، وهذا مكان عبادته. فطأطأنا الرؤوس احتراماً لمشاعر الناس الدينية عليهم يحترمون — يوماً — مشاعرنا الدنيوية. وما استيقظنا من هذا الذهول، إلا وصاحب الفيلا يقول، واما هذه الغرفة، فانا اشدد الاهتمام بتلميع بلاطها اكثر من اهتمامكم بغيرها، فانها لأعز الغرف على نفسي كما أن صاحبها هو أعز الخلائق على نفسي.

وفتح الباب: فإذا غرفة رحبة، يستطيع النائم في زاوية منها ان يشخر في نومه فلا يسمعه النائم في الزاوية المقابلة. وقال «الجنتلمان» فهذه الغرفة هي غرفة الكلب ...

فلم أتمالك نفسي إلا وأنا أسأله، وهل يجوز لسعادة الكلب الشخير فيها وهو نائم؟ ..

موظف مكتب الاستخدام

ظهر في باقة الغربية مؤخراً تقليد جديد. فما ان يلاحظ المقربون من مكتب الحاكم العسكري ومن الافندية في القرية أن عاملاً يقرأ جريدة الاتحاد أو يعبر عن نقمة واعية من الوضع الصعب الذي يتردى فيه العمال حتى يمتنع مكتب الاستخدام من التوصية باعطائه تصريح السفر وأما موظف مكتب الاستخدام فيوعز الى العامل المسلوب اللقمة والتصريح أن يتصل بالسيد فارس الحمدان، عضو الكنيست، «لعله يحل قضيتك» ...

فاذا ما ابى العامل هذه النصيحة وقابل «الافندي» فانه سيجد نفسه أمام «واعظ» يترك المبادىء الشيوعية والعودة إلى طريق «الهدى والصواب» الخ، الخ، حتى يفهم العامل المشدوه، في آخر الامر، أن تسلمه التصريح مرتبط بعودته إلى حظيرة «التماح» التي تسير في قطيع حضرة «افنديها» ...

ويتساءل عمال باقة الغربية وفلاحوها، أما كفى حزب المباي أن عين فارس الحمدان عضواً في الكنيست حتى يسند اليه الآن وظيفة «مساعد موظف مكتب الاستخدام»؟

جهينة

اذن فالحاكم العسكري هو الذي حمل زعرانه الزعبي مسدسات !

القدس — لمندوبنا البرلماني — كان عضو الكنيست الشيوعي إميل حبيبي قد قدم إستجواباً إلى وزير الشرطة بشأن العدوان في الناصرة، جاء فيه:

بناء على وعدك في الكنيست بأن الشرطة ستجري تحقيقاً بشأن هجوم الزعران في الناصرة بتاريخ ٥٤/٦/١٧ على اعضاء المجلس البلدي، وعلى نادٍ عام، وبيت خاص، واشخاص آخرين، ونظراً لان عدداً كبيراً من القائمين بالهجوم معروفون، وان أسماءهم وصورهم قد نشرت في عدة جرائد، وبناء على التهم الخطيرة الموجهة ضد الشرطة في الناصرة، يودي ان أسأل حضرة الوزير:

١ — أجرى تحقيق في هذا الامر؟

٢ — ما سبب عدم تقديم توفيق علي الزعبي وعبد القادر الزعبي من رؤساء عصابة الزعران إلى المحاكمة حتى الآن؟

٣ — هل اعتقلتهما الشرطة للتحقيق معهما؟

٤ — وان اعتقلتهما فبأي شروط اطلق سراحهما؟

وبتاريخ ٥٤/٨/١٦ قدم وزير الشرطة الرد التالي على هذا الاستجواب:

١ — لقد جرى تحقيق وسجلت المحاضر (الدوسيهات) التالية:

أ — الاعتداء على ستة أعضاء من المجلس البلدي. والمتهمون بموجب هذا هم: محمد عبدالله حودة الزعبي، ورشيد ارشيد الزعبي، وتوفيق علي الزعبي، وصلاح علي احمد الزعبي، ومحمد صالح حودة الزعبي.

وقد أطلق سراح المتهمين بكفالة لدى انتهاء التحقيق وسيقدمون للمحاكمة.

ب — إلحاق الاضرار بممتلكات خليل فرح خوري الخاصة. والمتهمون بموجب هذا هم محمد عبدالله حوده الزعبي، ورشيد ارشيد الزعبي، وتوفيق علي الزعبي، وصلاح علي احمد الزعبي، وعبد القادر احمد الزعبي، وتوفيق علي احمد الزعبي، ومحي الدين سعيد محمد عيد الزعبي.

وقد أطلق سراح المتهمين بكفالة لدى انتهاء التحقيق وسيقدمون للمحاكمة.

جـ — إصابة أمين قدحة بأذى خطير. والمتهمان بموجب هذه التهمة هما: توفيق علي الزعبي، وعبد القادر احمد الزعبي.

واطلقت محكمة الصلح بالناصرة سراح هذين المتهمين بكفالة لدى انتهاء التحقيق وسيقدمان للمحاكمة.

د — إصابة ممتلكات نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بالضرر، والمتهمون بموجب هذه التهمة هم: سعود عباس الفاهوم، ورشيد ارشيد الزعبي، وتوفيق علي الزعبي، وصلاح علي احمد الزعبي، وعبد الرحمن ناجي سعدي.

وقد اطلق سراح المتهمين لدى انتهاء التحقيق وسيقدمون للمحاكمة.

٢ — بتاريخ ٥٤/٦/٢٦ قدم محمود سليم ابو غانم شكوى مفادها أنه حينما دخل إلى مقهى محمد نعيم في الناصرة هاجمه ١) صالح علي احمد الزعبي، ٢) أمين ابراهيم حريجي، ٣) توفيق علي حسن الزعبي.

وسجل ضد المتهمين محضر، واطلق سراحهم بكفالة لدى انتهاء التحقيق.

٣ — لم ينته التحقيق في المحاضر المذكورة أعلاه إلا في الايام القليلة الماضية، وسيقدم المتهمون إلى المحاكمة في القريب.

٤ — إن من يحمل السلاح بموجب رخصة هما: ١) عبد القادر أحمد الزعبي، ٢) توفيق علي الزعبي.

وفي المناطق العسكرية، الحاكم العسكري هو الوحيد الذي يملك الصلاحية لمنح الرخص.

المرشح الشيوعي ينال ٦٧ بالمئة

من الاصوات في انتخابات لجنة عمال

تل موند — منذ مدة طويلة يناضل عمال شركة بخين خيكل في تل موند من أجل إنتخاب لجنة تمثلهم وتدافع عنهم. وأخيراً اضطرت اللجنة المهنية الهستدروت إلى بعث مندوبها إلى مكان العمل والاشراف على إجراء إنتخاب لجنة العمال وكان ذلك يوم الخميس الماضي.

وفاز في هذه الانتخابات العامل الشيوعي ابراهيم القصاب (إفرايم) بأكثرية الاصوات أي ٦٧ بالمئة، وقد فاز معه عضوان لاحزبيان. ومما يجدر ذكره أن المسؤولين رشحوا عمالا مأجورين لهم ولكنهم فشلوا.

وقد وعدت اللجنة الجديدة، وفي طليعتها رئيسها الشيوعي، العمال بالنضال المستمر من أجل تحقيق جميع مطالبهم.

مظاهرة جبارة في تانيا احتجاجاً على الغلاء والارهاب البوليسي

المحكمة: ملن انه اخذ بصمات الاصابع يحد من حرية الفرد

حيفا — مكتب الاتحاد — ما زالت مواكب الكادحين في مختلف المدن والقرى تنظم المظاهرات والاحتجاجات على رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى، وتعبر عن سخطها على سياسة الجوع التي تمشي عليها الحكومة. وتعمد السلطات التي ترتعد فرقاً من عاظم السخط الشعبي إلى سلاح الارهاب فتعتقل وتسجن وتقدم إلى المحاكم إلا أنها تمنى بفشل ذريع حيال عاظم موجة النضال المتصاعدة.

ففي يوم الخميس الماضي تقاطر نحو ١٥٠٠ عامل الى الاجتماع الشعبي في تانيا إحتجاجاً على رفع أسعار الخبز والمواد الحيوية. وطالب المجتمعون بالغاء غلاء الاسعار، وتوفير العمل لجميع العمال بأجور كاملة، وإحتجوا على قانون المخالفات ضد الدولة الفاشي.

ولدى انتهاء الاجتماع حاولت الشرطة اعتقال الخطباء إلا أن الجماهير التفت حول الخطباء ومنعت الشرطة من القيام بعدوانها، وإحتجاجاً على تصرفات الشرطة نظم المجتمعون مظاهرة صاخبة وشقوا شوارع المدينة.

إلا أن الشرطة عادت واعتقلت بعد ذلك الخطباء الاربعة وهم: يهشوع ايرغا، سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة السهل، وكارول شباي، وكلاس اليز، ويعقوب. وحاولت اجبارهم على اعطاء بصمات اصابعهم، إلا انهم رفضوا ذلك فقدمتهم الشرطة للمحاكمة.

واصدرت لجنة العمال والعاطلين عن العمل في تانيا منشوراً طالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين، وشجبت فيه الارهاب المسلط على رقاب العمال. وقالت ان المعتقلين «ليسوا مجرمين، انما هم وطنيون مخلصون مناضلون من اجل الخبز والاستقلال والسلام».

وقدم هؤلاء المناضلون الاربعة الى المحاكمة في تل أبيب يوم الاحد الماضي بتهمة رفضهم تقديم بصمات اصابعهم. وقال يهشوع ايرغا عن الاجتماع في تانيا انه حلقة في سلسلة النضال ضد رفع الاسعار والبطالة. وإننا لسنا مجرمين، انما نمنع بنضالنا وقوع الانتحارات التي تجري بين العمال العاطلين عن العمل.

وفي النهاية برأ الحاكم ساحة المتهمين، وقال انه ليس في إسرائيل ما يلزم المواطن بتقديم بصمات اصابعه، وان طلب الشرطة بتقديم بصمات الاصابع قد يؤدي الى تقليص حرية الفرد.

وفي يوم الخميس الماضي نظم العمال في شخونات هتكفه مظاهرة ضد الغلاء والبطالة، فاعتقلت الشرطة خمسة اشخاص من بين المتظاهرين ولكنها اضطرت الى اطلاق سراحهم.

وفي يافا اشترك المئات من مواطني يافا في اجتماع شعبي عقد في الشارع ضد ارتفاع اسعار الخبز والمواد الحيوية الاخرى.

وفي سوق تلبيوت في حيفا وقع نحو ٢٠٠ امرأة ورجل على عريضة احتجوا فيها على ارتفاع الاسعار. ووزع عضوات من اتحاد النساء الديمقراطيات الشعارات الداعية الى النضال ضد الغلاء الداهم.

وفد الاطفال الاسرائيليين في هنغاريا

صوفيا — وصل إلى صوفيا عاصمة بلغاريا الشعبية الدمقراطية بتاريخ ١٢ آب وفد الاطفال الإسرائيليين الذين سيشتركون في المخيم العالمي الذي أقيم للاطفال في بلغاريا.

وقد جاء من بلغاريا أن جميع الاطفال يتمتعون بصحة جيدة.

الصهيونيون العرب بكفرياسيف مستاؤون من محاضرة أدبية

كفر ياسيف — بدعوة من النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف، القى الرفيق سمير مارد يوم الاحد الماضي محاضرة في القرية عن «الادب العبري».

واظهر المحاضر اهمية اطلاع الشعبين اليهودي والعربي على ادب احدهما للآخر، فهذا الامر يساعد على زيادة التفاهم بين الشعبين واتحادهما في النضال من اجل ثقافة انسانية وحياة عادلة.

ثم تكلم المحاضر عن نشوء الادب العبري وتطوره والتيارات المتنازعة فيه. وبين الخطر الذي تشكله الافكار الشوفينية والصهيونية على الادب في إسرائيل، فهي تضيق من مجال الادب، وتعمل على تسخيره لخدمة اغراض الطبقة الحاكمة والاستعمار.

وتطرق الرفيق سمير مارد الى موضوع الادب الواقعي والواجبات المترتبة عليه في إسرائيل.

واستقبل المستمعون بانتباه وتأييد كبيرين هذه المحاضرة.

• إلا أن مراسل ورقة المبام «المرصاد» في كفر ياسيف لم يرق في عينه فضح الصهيونية، فأبدى غيرة «طلائعية» ونشر خبراً شحنه بالسب والشتم والطعن على المحاضر.

ويبدو ان حضرة المراسل الطلائعي واسياده المباميون، يبدون اشد المخاوف من تزايد نشاط النادي الثقافي الرياضي في كفر ياسيف فهم يبذلون كل الجهود لتحطيم هذا النادي وسوق الشبيبة في كفر ياسيف للعمل «الانشائي الطلائعي» في الكيبوتسات.. باجرة ليرة ونصف يومياً.

وقد قام المباميون في كفر ياسيف بخطوات سابقة لتحقيق هذا الغرض، فحاولوا استمالة فريق كرة القدم التابع للنادي، والفريق الموسيقي، وكالوا الوعود بسخاء لاعضاء هذين الفريقين، حتى انهم ابدوا عن استعدادهم لدفع ثلاثمئة ليرة للفريق الموسيقي ...

وواضح ان الفشل الذريع الذي مني به الصهيونيون العرب المبوريون في كفر ياسيف، هو الذي دفعهم الى تزيين صدر جريدتهم بذلك السب والشتم البذيء على المحاضر وعلى النادي الثقافي الرياضي.

«ضيوف» مريبون ..!

ايلات ـ حطت في مطار ايلات يوم الخميس الماضي الساعة العاشرة قبل الظهر طائرة حربية امريكية، ونزل منها ستة من الامريكيين يرتدون الملابس المدنية وتجولوا في ايلات والمناطق المحيطة.

واستغرب العمال هذه الزيارة «العسكرية»، وأخذوا يتساءلون: «ماذا تعمل الطائرة الحربية الامريكية هنا؟» فكان الجواب: «هؤلاء هم من رجال السفارة الامريكية».

ولم يغادر الضيوف المريبون ايلات إلا في الساعة الثانية بعد الظهر.

الروح السائدة في المحاكم العسكرية

تشكل خطراً شديداً على حقوق الانسان

تل أبيب — أثار الحكم القاسي الذي اصدرته المحكمة العسكرية ضد الشاويش اهرون مارتا موجة من السخط الشعبي. وكانت «جريمة» هذا الشاويش، التي حكم عليه بالسجن لتسعة اشهر بسببها، هي إنه قال أن الحكومة لا تعتني باحوال القادمين الجدد.

وقدعالجت معظم الصحف هذا الموضوع وحملت على الحكم القاسي، واعتبرته تهديداً خطراً على حرية التعبير عن الراي في البلاد.

وعقدت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن بتاريخ ٩ — ٨ — ٥٤ جلسة خاصة للبحث في هذا العدوان على حرية الكلام، ونشرت البيان التالي:

من المعروف ان الشاويش اهرون مارتا قد حكم عليه بالسجن لمدة تسعة اشهر عقاباً على حديث شخصي وعلى التعبير عن راي، اكثر ما يقال عنه إنه غير مقبول لدى حكام السجن العسكريين.

«ولجنة عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن، ترى من واجبها العام والاخلاقي ان تنشر إحتجاجها على هذا الحكم الذي يمس بشكل خطير بحقوق الانسان الاولية.

«ان هذا الحكم هو انموذج للموقف التعسفي الذي يتخذه الحكام الذين يعتبرون انفسهم اوصياء على الانسان الذي يرتدي البزة العسكرية في اسرائيل.

«وعلى كل امرء يعتز بحرية الفرد ان يقاوم هذه الاراء القضائية؛ ولهذا فاننا لا نحتج على العقاب فحسب بل ونشجب ايضاً تقديم إنسان للمحاكمة لانه عبر عن راي شخصي.

«وهذا الحكم لم يأت بطريق الصدفة، إنما يعبر عن الروح السائدة في المحاكم العسكرية، وهي تشكل خطراً شديداً على حقوق الانسان، وعلى الحريات الانسانية لكل فرد في الدولة».

«واننا نناشد الصحافة والمؤسسات العامة وكل إنسان يهمه قيام النظام الدمقراطي وصيانة المبادىء الواردة في ميثاق الدولة، ان يتحدوا ويطالبوا بالغاء هذا الحكم».

مليون ومئتي الف دونم «بقية»

ليست تحت تصرف مالكيها.. فإن الكثير من الاراضي صودرت، وهكذا من ناحية حرم الناس من الوصول إلى أراضيهم ثم جاء القانون فصادرها..

وهناك اراض كانت ولا تزال تحت تصرف اصحابها ومع هذا شملها قانون مصادرة الاراضي الجائر..

اما من حيث الاعتراض على الشهادات التي بموجبها تصادر الاراضي، فقطعية ونهائية ولا يجوز الطعن فيها، من وجهة نظر القانون. ولذلك فالطريقة الوحيدة هي ان يتوحد الفلاحون في جبهة واسعة لشن النضال ضد مصادرة اراضيهم

— كيف يرد الفلاحون على عروض التعويض؟

— من خبرتي تأكدت ان الفلاحين غير راضين بالمرة عن مصادرة أراضيهم وهم لا يتقدمون بطلبات التعويض التي ترفقها سلطة الانشاء والتعمير مع شهادات المصادرة، فهم يعلنون لسلطة الانشاء والتعمير أنهم يريدون أرضهم أو أرضاً مماثلة في المساحة والجودة تسجل عليهم في سجلات الطابو الرسمية.

إن طريق الفلاحين هي طريق النضال الموحد المثابر المنظم في سبيل صيانة أرضهم ومورد رزقهم في الحياة.

الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على تحرير رومانيا

الرملة — عقدت عصبة الصداقة بين إسرائيل ورومانيا الشعبية اجتماعاً شعبياً واسعاً في قاعة سينما ابدون يوم الجمعة الماضي بمناسبة مرور عشر سنوات على تحرير رومانيا من الاحتلال الفاشي. واستقبل جمهور المحتشدين بعاصفة من التصفيق جورج يلو، مندوب المفوضية الرومانية الشعبية، الذي اعتلى منصة الاجتماع.

والقى ماير سيمو محاضرة عن نجاحات النظام الدمقراطي الشعبي في رومانيا خلال السنوات العشر الماضية. وأشار إلى الفوائد التي سيجتنيها الشعبان الاسرائيلي والروماني من تطوير العلاقات التجارية والثقافية بين إسرائيل ورومانيا. وتمنى المحاضر النجاح والتوفيق للمفاوضات التجارية الجارية الآن في القدس مع الوفد التجاري الروماني لعقد إتفاق تجاري بين القطرين.

وقدمت فرقة «رون» برنامجاً فنياً جديداً حافلا بالاناشيد الشعبية حول السلام. ومن ثم عرض الفيلم الروماني عن مهرجان الشبيبة في بخارست.

شركة تستولي على الاراضي دون علم أصحابها

عيلبون — بصورة مفاجئة إبتدأت شركة مشروع مياه إسرائيل الاحتكارية يوم الاحد العمل في اراضي عيلبون. وقامت الشركة بقطع أشجار الزيتون المثمرة دون موافقة أصحاب هذه الاملاك وحتى دون إعلامهم بذلك.

وفهم أن المشروع الذي تقوم به الشركة له علاقة بمشروع سلب اراضي البطوف. ومما يلاحظ أن الشركة تعمل الان على إقامة تمرين البطوف ووادي سلامة.

ويتساءل أهالي عيلبون، من منح هذه الشركة الصلاحيات للاستيلاء على الاراضي والملكيات دون موافقة أصحابها؟

لماذا ينفصل المعلمون العرب في آخر كل سنة دراسية ؟!

القدس ـ قدم عضو الكنيست الشيوعي، توفيق طوبي استجواباً إلى وزير المعارف بشأن مئات المعلمين العرب المفصولين من عملهم ذكر فيه ان وزارة المعارف في نهاية السنة الدراسية ٥٤/٥٣ قد ابلغت نحو ٣٠٠ معلم عربي بفصلهم من عملهم، وانها لا تحتاج إلى خدماتهم اكثر من هذا. وان هذا الفصل يتكرر كل سنة تقريباً منذ قيام دولة اسرائيل، وعند بدء السنة الدراسية تبدأ وزارة المعارف بإرجاع المعلمين المطرودين إلى أعمالهم بعد مضي ثلث السنة الدراسية، وهذا الامر يحرم التلامذة من الدراسة نظرا لنقص المعلمين.

إن هذا الفصل عن العمل، لا يخلق الصعوبات في التعليم فحسب، بل يهدد أيضاً المعلمين الذين يحرمون من التثبيت على الرغم من إستمرار خدماتهم اكثر من ثلاث سنوات. ولهذا سأل النائب توفيق طوبي وزير المعارف:

١ ـ لماذا تنتهج وزارة المعارف أسلوب الفصل بينما يوجد نقص في المعلمين، ووزارة المعارف تعرف مقدماً أنها ستعيدهم إلى أعمالهم عند بدء السنة الدراسية؟

٢ ـ ما هي الاجراءات التي ستتخذها وزارة المعارف لايقاف هذا الفصل المتكرر، ولمنح التثبيت بالوظيفة للمعلمين في المدارس العربية؟

مظاهرة ضخمة في تل موند تطالب بالعمل

تل موند — نظم العمال العاطلون عن العمل في تل موند مظاهرة كبيرة يوم الاحد مطالبين بتوفير العمل لجميع العمال الذين يعانون الويلات من تفاقم البطالة في هذه القرية. وبدأت المظاهرة من مكتب العمل وتوجهت إلى بناية مجلس العمال. وانتخب المتظاهرون وفداً قابل سكرتير المجلس وقدم مطالب العمال بمنحهم العمل حالا.

وحاول سكرتير مجلس العمال التملص من الاجابة على هذه المطالب. وحينما طلب الوفد منه أن يمد يد المساعدة لانتخاب لجنة من العمال تدافع عنهم في مكتب العمل، قال السكرتير: انه لا شأن له بمكتب العمل ...

وعاد العمال المتظاهرون وكلهم إصرار على مواصلة نضالهم حتى تتحقق مطالبهم.

ذكرى شهيد

ريشون لتسيون — بمناسبة مرور أربع سنوات على وفاة تسفي الترء عضو الشبيبة الشيوعية، الذي اغتاله الاوباش الفاشيون لنشاطه من أجل السلام، قام والداه مع أعضاء الشبيبة الشيوعية من مختلف المناطق وممثلي «كتلة الشبيبة على اسم اسحق ساديه» بزيارة قبره في ريشون لتسيون.

وبعد وضع اكاليل الزهور على قبر الشهيد، تكلم الرفيق إليك عن نضال تسفي الترء من أجل السلام وعن العدوان الاجرامي الذي قام به القتلة الفاشيون.

قضايا السكان في مجلس بلدية عكا

عكا — في إجتماع المجلس البلدي يوم الخميس الماضي طلب الرفيق رمزي خوري، الممثل الشيوعي في المجلس، وضع خمس نقاط على جدول ابحاث المجلس تتناول إعفاء جميع العمال والحرفيين الصغار واصحاب الحوانيت الصغيرة من متأخرات الضرائب البلدية، وإعفاء العمال العاطلين والفقراء من جميع الضرائب البلدية، والاحتجاج على قانون «مخالفات ضد الدولة» الفاشي، والمطالبة بعدم رفع أجور المساكن بعكا بحسب القانون الجديد في الوقت الذي كانت شركة عميدار والحارس ترفع الاجور في كل سنة خلال الثلاث سنوات الاخيرة، والحالة الصحية في المدارس وخصوصاً مرض القرع في المدرسة العربية بعكا واهمال معالجته.

ولدى التصويت على الاقتراحات المذكورة لم يصوت على الاقتراح الاول سوى الرفيق رمزي خوري وحده، وعلى الاقتراح الثاني الرفيق رمزي خوري وجميل خوري من قائمة (ع)، كما صوت على الاقتراح الثالث ايضاً ممثل الحزب الشيوعي وحده وامتنع ممثل المبام وجميل خوري عن التصويت.

وقد وافق المجلس بالاجماع على بحث قضيتي زيادة أجور المساكن والحالة الصحية في المدارس في الاجتماع القادم.

الاتحاد مع القراء

الى اي درك انحدر المباي

تلقينا الرسالة التالية من المواطن شماش من هرتسليا:

«منذ أن وصلت إلى البلاد رأيت بانه لا مفر لي، إن رمت أن اعيش، من أن أنتمي إلى حزب معين. فانضممت الى المباي والى الهستدروت، وكنت أخالها حقاً نقابة تدافع عن حقوق العمال. ولكن اتضح لي يوماً بعد يوم أنها أصبحت لعبة في يد المباي، الذي لا هم له إلا التربع على دست الحكم باي صورة كانت ومهما كان الثمن.

«أربعة أعوام انسلخت وانا عضو في هذا الحزب المقوت، وأقوم بما يفرضه علي من دعاية مهما كانت.

«ولكن هذا لم يحول دون إظهار نذالتهم تجاهي. فقد كان موظف هذا الحزب في نقابة العمال يقوم بالتفرقة الحزبية والعنصرية. اشتغلت تسعة أشهر في إحدى الشركات كحارس مدة ١٣ ساعة يومياً. وحينما طلبت مساعداً لي في الحراسة ادخلوا شخصاً آخر للعمل وأصبحت ساعات عملي ٨ ساعات يومياً. وبعد مدة جاء هذا الموظف المباتي في الهستدروت وقرر أن تقسم ساعات العمل والاجرة، فأصبحت ساعات عملي ست ساعات يومياً، وانخفضت أجوري إلى ٩٠ ليرة شهرياً. ومن هذا المبلغ يخصمون مختلف الضرائب.

«ولكن الموظف المباتي لم يكتف بذلك. فقد جاء بتاريخ ٢٢/٧/٥٤ إلى مفتش الحراسة وأمره بجعل ساعات عملي ٤ ساعات يومياً وأجرتي ٤٧ ليرة شهرياً.

«وإني أسألكم بربكم كيف يقوم موظف في نقابة عمال بعمل دنس كهذا؟

«وكيف يعيش الانسان بهذه الاجرة الزهيدة مع العلم باني أعيل عائلة واني أدفع ديون المسكن. أهذا عدل حزب «عمال» إسرائيل؟ أهذه هي أعمال نقابة عمال؟

«أزيدكم علماً باني عضو في المباي منذ ١٩٥١، واني أدفع الاشتراكات الحزبية، ورقم بطاقتي الحزبية هو ١١٦٢٧٨.

«أيها القادمون الجدد انبذوا هذا الحزب الذي ما هو إلا أداة للتفرقة العنصرية والحزبية، واعرفوا من يريد شركم ومن يريد خيركم».







ازمة حكومية جديدة

الصهيونيون العموميون يريدون خنق المعارضة و«التقدميون» يهددون بترك الائتلاف الحكومي

القدس — تتمائل الآن في الافق أزمة حكومية جديدة على أثر الخلاف الذي نشب بين شركاء الائتلاف الحكومي حول الحد الادنى من الاصوات الذي ينبغي أن يناله كل حزب في التمثيل في الكنيست.

ومما يجدر ذكره أن المابائيين والصهيونيين العموميين حينما شكلوا إئتلافهم الحكومي كانوا قد إتفقوا على تقديم قانون إلى الكنيست ينص على حرمان كل حزب من نيل أي مقعد في الكنيست إن لم ينل حداً أدنى من الاصوات في الانتخابات. ويستهدف هذا الاتفاق خنق الحريات الدمقراطية، والقضاء على المعارضة السياسية للحكومة، وغلق الكنيست بوجه الاحزاب الصغيرة لتمهيد الطريق أمام دكتاتورية الصهيونيين العموميين.

واخذ حزب الصهيونيين العموميين البرجوازي يشدد الضغط في الآونة الاخيرة لتقديم قانون بهذا الشأن إلى الكنيست. إلا أن زعامة المباي قررت عدم تقديم القانون الآن، على أن تقدمه إلى الكنيست ببضعة أشهر قبل الانتخابات للكنيست. وإعتبر الصهيونيون العموميون هذا القرار مخالفة للاتفاق المعقود بينهم وبين زعامة المباي، فألغوا من جانبهم هذا الاتفاق.

ويستهدف الصهيونيون العموميون من هذه المناورة توطيد مراكزهم بشكل أكبر في الحكم، وأضطرار زعامة المباي المستخذية على التراجع.

وفي الوقت الذي يحاول المباي فيه عقد الجلسات مع ممثلي الصهيونيين العموميين بغية التوصل إلى «إتفاق» معهم حول الازمة الحكومية الجديدة. أعلن حزب «التقدميين» المشترك في الائتلاف الحكومي عن معارضته الشديدة لوضع حد أدنى للاصوات للانتخابات للكنيست، وأعلن عن عزمه على ترك الائتلاف إذا ما قدم قانون كهذا إلى الكنيست.

ونشرت اللجنة التنفيذية لحزب «التقدميين» بياناً في هذا الشأن جاء فيه:

«إن تعيين حد أدنى للاصوات يعني في وضعنا السياسي الراهن اتخاذ إجراءات إدارية لخنق الاراء. وهو موجه ضد نمو قوى جديدة فتية، ويستهدف خلق كتل إصطناعية، ويمس بتمثيل الاقليات في الكنيست.

و«اللجنة التنفيذية تذكر بارتياح بأن جميع الكتل في الكنيست ما عدا الصهيونيين العموميين، قد توصلت إلى النتيجة بأنه لا يجوز وضع حد أدنى للاصوات وأصبحت ترى الاخطار التي يجلبها هذا الامر.

«وتعلن اللجنة التنفيذية مرة أخرى، بأنه إذا ما نفذ إقتراح تعيين الحد الادنى، فسيترك حزب «التقدميين» الحكومة».

بداية الشهر وليس آخره موعد صندوق الصحافة

نهاية الشهر تدنو بسرعة. الا أننا مازلنا بعيدين جداً عن هدفنا لجمع مبلغ خمسة آلاف ليرة لصندوق الصحافة الشيوعية. فحتى يوم الخميس الماضي لم يجمع سوى مبلغ ٦٣٠٢٥٠ ليرة!

يجب أن نقلع عن «عادة» جمع المبلغ في آخر الشهر. فهذه العادة تسبب الارتباك والتأخر لدى فروع كثيرة في تسديد المبالغ المترتبة عليها.

من الواجب أن يضع كل رفيق وصديق نصب عينه القيام بواجبه تجاه الصحافة الشيوعية، ليس في نهاية الشهر، بل في بداية الشهر.

فهذا الامر يساعدنا على ضمان نجاح صندوق الصحافة، ويساعدنا على التوجه إلى عدد أكبر من الاصدقاء وقراء صحفنا.

تعاظم التحضير لمؤتمر الصداقة الاسرائيلية السوفياتية

تل أبيب — التحضير لمؤتمر الصداقة الاسرائيلية السوفياتية الذي سيعقد في الشهر القادم، ايلول، قائم على قدم وساق في مختلف إنحاء البلاد. فاللجان التحضيرية تقوم في المدن والقرى والمعابر لتوجه حملة حشد التأييد الشعبي الواسع لهذا المؤتمر الهام الذي سيبحث في توثيق روابط الصداقة والتجارة والثقافة بين البلد الاشتراكي العظيم وبلدنا إسرائيل.

وقد بدأ النشيطون في التحضير للمؤتمر، بقيادة لجانهم، بجمع التواقيع على بطاقات خاصة لتأييد عقد المؤتمر. والبشائر الاولى تدل على ما يتمتع به الاتحاد السوفياتي من محبة واحترام لدى الشعب في إسرائيل.

وبمناسبة رفع درجة التمثيل الدبلوماسي بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، ضاعف النشيطون نشاطهم فأقاموا الاحتفالات التي كان أبرزها الاحتفال الذي اقيم امس الخميس وحضره السفير السوفياتي ورجال السفارة ومفوضو الدمقراطيات الشعبية في تل ابيب.

وفي حيفا تعد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الى حفلة تعقد يوم الاثنين القادم على جبل الكرمل. كما ان اللجنة التحضيرية في وادي النسناس بحيفا تعقد إجتماعاً اليوم في حديقة بيت السيد جاد حداد (١٦ شارع حداد) تعرض فيه فلماً سوفياتياً.

والالوف توقع وتبدي استعدادها لجمع التواقيع على بطاقات التحضير للمؤتمر الهام المتبد.

السفير الياشيف يقدم اوراق اعتماده في موسكو

سكان اسرائيل استقبلوا بارتياح رفع التمثيل السياسي

موسكو — على أثر إتفاق حكومي الاتحاد السوفياتي وإسرائيل على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما إلى مرتبة السفارة، قدم السفير الاسرائيلي في الاتحاد السوفياتي الدكتور صموئيل الياشيف أوراق اعتماده في موسكو يوم السبت الماضي.

وقد استلم أوراق الاعتماد من السفير الاسرائيلي، نائب رئيس رياسة السوفيات الاعلى، شرف رشينوف.

والقى الدكتور الياشيف كلمة في هذه المناسبة عن تطور العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، وقال إن دولة إسرائيل وجميع سكانها استقبلوا بارتياح كبير نبأ رفع مفوضيتي الاتحاد السوفياتي وإسرائيل إلى مرتبة سفارتين.

ورد شرف رشينوف على ذلك قائلا: لقد حرص الاتحاد السوفياتي ويحرص دائماً على توطيد روابط التعاون مع جميع الامم، الصغيرة والكبيرة، وان الاتحاد السوفياتي يثابر على إنتهاج سياسة السلام.

ايتام هتلر الاميركيون يقتفون اثره ويمنعون الحزب الشيوعي الاميركي قانونيا..

واشنطن — تحت لواء الفاشية، وفي جنون الهستريا الحربية، قطعت السلطات الامريكية خطوة جديدة في الطريق التي سار فيها هتلر سابقاً نحو الفناء، فقد صادق مجلس الشيوخ والكونجرس على قانون فاشي يقضي بعدم شرعية الحزب الشيوعي الامريكي ويفرض العقوبات الصارمة على أعضائه.

ففي الاسبوع الماضي كان مجلس الشيوخ الامريكي يبحث في قانون فاشي آخر، ينص على اتخاذ الاجراءات ضد «المنظمات التي تسرب اليها الشيوعيون». والهدف من هذا القانون هو تحطيم نقابات العمال والمنظمات الدمقراطية في الولايات المتحدة. وبينما كان النقاش يجري حول هذا القانون، قدم ١٩ شيخاً «دمقراطياً» اقتراحاً بسن قانون يسلب الصفة القانونية من الحزب الشيوعي الامريكي فصادق مجلس الشيوخ على هذا القانون المقترح.

وينص القانون الفاشي على فرض غرامات تصل حتى ١٠ آلاف دولار وعقوبة السجن لمدة خمس سنوات على أعضاء الحزب الشيوعي.

ثم وافق الكونجرس الامريكي على هذا القانون. إلا أن ايزنهاور ووزير العدلية بردنل ابديا معارضتهما لهذا القانون... لانه يلقي بجميع القوانين الاخرى المعادية للشيوعية في سلة المهملات.

واثار هذا القانون سخط جميع المنظمات الدمقراطية والرأي العام العالمي.

ووجه ناطق بأسم الحزب الشيوعي الامريكي ايفرسون نداءاً إلى زعيم الاغلبية في الكونجرس الامريكي أحتج فيه على هذا القانون، وقال بأنه يشكل إنحرافاً خطيراً نحو الفاشية. وطالب بإلغاء هذا القانون.

وأعتبر شمعون فرسون، سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة نيويورك هذا القانون كضربة موجهة ضد السلام والطبقة العاملة، ووصفه بأنه «زعرنة برلمانية».

ونشر بتريك موورني رئيس العصبة الامريكية للدفاع عن حقوق المواطن، إحتجاجاً على هذا القانون.

مشاريع كثيرة ولكن الهدف واحد:

احتلال اسرائيل وسحقها تحت نعال الجيوش الاجنبية العدوانية

حيفا — مكتب الاتحاد — كثرت في الاونة الاخيرة المشاريع الامريكية البريطانية لاقامة القواعد العسكرية العدوانية في إسرائيل، والاشراف العسكري على الحدود الاسرائيلية - العربية، وترسيخ أقدام المستعمرين في إسرائيل والدول العربية، بحجة «ضمان السلام» و«المحافظة على الحدود».

وتشير الاحداث المتعاقبة أن الحكومة الاسرائيلية تتفاوض سراً مع الدوائر الاستعمارية الامريكية والبريطانية لوضع إسرائيل تحت تصرف الجيوش الاجنبية وتحويلها إلى معسكر للعدوان على الاتحاد السوفياتي والشعوب المناضلة من أجل حريتها وإستقلالها، وبضمنها الشعب الاسرائيلي.

وجاء من وكالة الانباء يونيتد برس، أن ابا ايبن سفير إسرائيل لدى هيئة الامم المتحدة، قد طار إلى لندن في طريق عودته إلى إسرائيل، وانه أمضى عدة أيام في لندن لاجراء محادثات متواصلة مع المسؤولين عن السياسة الخارجية البريطانية بشأن الوضع في إسرائيل ووضع حدودها، بعد «جلاء» الجيوش البريطانية عن قنال السويس.

وكتبت هذه الوكالة أيضاً تقول: «إن الحكومة البريطانية ستضطر إلى التوجه إلى الحكومة الاسرائيلية بصدد الحصول على موافقتها على وضع ميناء إسرائيلي تحت تصرف بريطانيا، وإقامة قاعدة بحرية بريطانية في إسرائيل».

وتبدو الآن علائم مؤامرة جديدة، تستهدف إقامة دولة «محايدة» بين إسرائيل والدول العربية توضع تحت تصرف الجيوش الاستعمارية لتشجيع العدوان في الشرق الاوسط، والحيلولة دون إستتباب السلام في هذه المنطقة.

وإعترف ناطق بأسم وزارة الخارجية الاسرائيلية أن الحكومة الاسرائيلية تعلم بوجود مشروع لاقامة دولة «محايدة» بين الحدود الاسرائيلية والاردنية.

وبناء على حديث مع نائب البرلمان اللبناني إميل بستاني، دعت مجلة نيوز ويك الامريكية إلى اقامة منطقة فاصلة على امتداد حدود اسرائيل، من الجليل الى غزة، تعزل اسرائيل عن الدول العربية، وتوضع تحت اشراف هيئة الامم المتحدة.

بعض أعضاء لجنة المعارف المعينة يعتزم الاستقالة احتجاجاً في كفركنا

كفركنا — أرسلت وزارة المعارف إلى لجنتها المعينة في كفركنا إشعاراً تطالبها فيه بالموافقة على جباية ١٧ ليرة عن ضريبة الراس من كل حامل بطاقة هوية في القرية.

وأصدر الحزب الشيوعي في القرية منشوراً دعا فيه السكان إلى توحيد جهودهم للمطالبة بانتخاب مجلس محلي في القرية، يمثل السكان ويهتم بشؤون القرية، بما فيها التعليم، وتطالبة الحكومة بدفع ٣٥ بالمئة من نفقات التعليم.

وحظي هذا المنشور بتأييد أوساط واسعة في القرية.

ويجري الآن تنظيم عريضة ووفد لدوائر الحكومة المختصة لحل هذه المطالب.

وتبين مؤخراً أن عدداً من أعضاء لجنة المعارف قد اعتزم الاستقالة من اللجنة احتجاجاً على هذه الضريبة الباهظة.

نجاح باهر للزراعة السوفياتية

وزير الزراعة السوفياتي يقدم هدية لوزير الزراعة الاسرائيلي

موسكو — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء توسيع الاراضي البور والاراضي البكر التي يجب زراعتها هذه السنة.

فقد كان البرنامج يتضمن زرع ٢٠٣٠٠٠٠٠ هكتار من الاراضي البور، إلا أن المزارع التعاونية تخطت البرنامج بنسبة ١٥٦ بالمئة، وتخطت المزارع الحكومية الهدف بنسبة ١٧٦ بالمئة. فبلغ مجموع ما زرع من الارض البور حتى الآن ٢٠٦٠٠٠٠٠ هكتار.

وكان البرنامج يتضمن أيضاً زرع ما مساحته عشرة ملايين هكتار في جميع أنحاء الاتحاد السوفياتي. إلا أن الزراعة السوفياتية تخطت البرنامج وشملت ١٣٠٤٠٠٠٠ هكتار حتى الآن.

ودعت السلطات السوفياتية الآن إلى زيادة الارض المزروعة وجعلها ١٥ مليون هكتار.

وجاء من موسكو أيضاً أن السفير الاسرائيلي في موسكو صموئيل الياشيف، أحيا مأدبة على شرف وزير الزراعة السوفياتي بنديكتوف، بمناسبة زيارة الوفد الزراعي الاسرائيلي للمعرض الزراعي السوفياتي.

وجرت أثناء المأدبة محادثات ودية حول قضايا الزراعة. ثم وزع وزير الزراعة السوفياتي الهدايا على أعضاء الوفد الاسرائيلي، وقدم لهم هدية لحملها إلى وزير الزراعة الاسرائيلي، بيرتس نفتالي.

ويتألف الوفد الاسرائيلي، من نائب وزير الزراعة، افرائي، وكرتي وأفرايم هيسين.

المهرجان العالمي الخامس في صيف ١٩٥٥ في وارسو

بكين — تلغرافياً خاص بالاتحاد:

أنهى مجلس إتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اليوم دورته التي عقدت هنا في بكين. وقد إشترك فيه ٢٦٣ مندوباً من ٦٨ قطراً، من مختلف أقطار العالم.

ودارت ابحاث المجلس حول النضال من أجل السلام، ونضال شعوب المستعمرات وأشباه المستعمرات من أجل الاستقلال والتحرر الوطني، ثم التحضيرات لمهرجان السلام العالمي الخامس للشباب والطلاب، وكذلك التحضير للاجتماع العالمي للشبيبة الريفية الذي سيعقد في كانون اول من هذه السنة في فينا.

وقد خطب في المجلس الرفيق رابينو سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، فشكر في مطلع خطابه إتحاد الشبيبة الدمقراطية الصينية على إستقبالها الكريم لكل الوفود، ثم جاء على نضال جماهير الشعب والشباب في إسرائيل ضد الاستعباد للاستعمار، ومن أجل السلام بين إسرائيل والبلاد العربية، ومن أجل أن تكون دولة إسرائيل دمقراطية مستقلة محبة للسلام. ثم تحدث بالتفصيل عن أوضاع الشبيبة اليهودية والعربية في إسرائيل.

وفي النقاش حول «المهرجان العالمي الخامس» القى الرفيق نصر الله كردوش، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، كلمة تحدث فيها عن التحضيرات الجارية في إسرائيل إستعداداً للمهرجان، واكد على أهمية عقد مهرجان قطري في إسرائيل من أجل الاخوة اليهودية العربية، والسلام بين إسرائيل والدول العربية.

وقدم الرفيق رابينو علم اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هدية إلى سكرتير منظمة الشبيبة الدمقراطية في الصين، كرمز على الاخوة والصداقة بين شبيبة بلادنا والصين المظفرة.

وقد أصدر المجلس نداء إلى جماهير الشباب في العالم لتشديد النضال وإلى توحيد الصفوف ضد الاستعمار ولتخفيف التوتر العالمي وحل المشاكل المختلف عليها بالطرق السلمية ومن أجل ضمان أمن جماعي في كل أوروبا.

وفي ختام أعمال المجلس دعي المندوبون إلى حفلة أقامتها لهم الحكومة الصينية حضرها رئيس الحكومة الرفيق شو ان لاي.

«حزب العمال الموحد» لم يعد موحداً ...

تل أبيب — في منتصف ليلة الاحد، جرى الانشقاق في المبام بين جماعة لاحدوت عبودا وبوعلي تسيون من جهة، وبين هشومير هتسعير من جهة أخرى.

فقد عقدت اللجنة السياسية للمبام مساء الاحد اجتماعاً لها قررت فيه إبعاد أعضاء كتلة الاحدوت عبودا من هيئات الحزب التنفيذية وعن جريدة الحزب الرسمية، حتى تكف هذه الكتلة عن مخالفة الطاعة الحزبية. وقبل هذا القرار باجماع الاصوات وبامتناع أعضاء كتلة الاحدوت عبودا. وفي الحال أعلنت كتلة الاحدوت عبودا وبوعلي تسيون عن انشقاقهما عن الحزب.

وفي الحقيقة هذا هو الانشقاق الثالث الذي يجري في «حزب العمال» الذي يسمي نفسه «موحداً». فقد انشقت عنه جماعة ليفشتس لمدان، ومن ثم اخرج الجناح اليساري بقيادة موشه سنيه من الحزب، والآن جاء هذا الانشقاق الثالث.

وقبيل الانشقاق الاخير، وقفت زعامة هشومير هتسعير في طليعة النضال ضد اليسار المخلص لاستقلال الشعب وحريته، وبذلك شجعت زعامة هشومير هتسعير لاحدوت عبودا التي امتازت بالشوفينية المعادية للحزب الشيوعي وبالتحريض الاهوج على الشيوعية.

وبكل عن حاولت زعامة هشومير هتسعير ان تحافظ على «الوحدة السياسية» المزعومة مع جواسيس المباي داخل المبام، وأدى ذلك الى تطرفها في شق صفوف الطبقة العاملة، وإلى معارضتها في التعاون مع الحزب الشيوعي، وعرقلة نضال العمال الطبقي وبث الريبة والشكوك حول مساعي الاتحاد السوفياتي الجبارة السلمية، وشق عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

واتضح أن هذه السياسة القائمة على شق صفوف الطبقة العاملة والعداء للشيوعية لم تخدم سوى اعداء الطبقة العاملة واعداء السلام واستقلال اسرائيل.

ولهذا فإن مصلحة الطبقة العاملة وأغلبية الشعب تقتضي إقامة الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار، من جميع القوى الوطنية المخلصة. والحزب الشيوعي الاسرائيلي، يمد يده الآن الى المبام، كما فعل سابقاً، من أجل وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية، ومن أجل سلام إسرائيل واستقلالها.

سيقام قداس وجناز السنة عن نفس المرحوم

الياس ميخائيل قدحه

يوم السبت ٥٤/٨/٢١ الساعة ٩ صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة.

أهل الفقيد يرجون إعتبار هذه الدعوة خاصة للاقرباء والمعارف

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح (بقية)

الباعث الرئيسي على هذه الاخطار، إلى المستعمرين الامريكيين والبريطانيين وأعوانهم وسياستهم القائمة على إثارة النزاع والحروب في الشرق الاوسط.

وذكر صموئيل ميكونس أن هذا القانون المقترح ليست له أي علاقة بأمن إسرائيل وبأمن الحدود. وليس في وسع أي أكاذيب قومية من جانب الذين اقترحوا القانون ومن جانب الذين يدافعون عنه، أن تخفي بأن هذا القانون هو حلقة جديدة في سلسلة القوانين ومسودات القوانين الرجعية التي تقوض إستقلال إسرائيل وحريات الشعب وأمن البلاد. وهذا هو قانون جديد لتشديد اضطهاد المواطنين العرب في بلادنا ولإثارة البغضاء بين الشعبين، وزيادة عزلة بلادنا في الشرق الاوسط.

وهذا القانون ليس موجهاً ضد المتسللين، فضد المتسللين والتسلل توجد إجراءات أخرى تكفي لمعالجة هذه القضية. وهذا القانون موجه بشكل رئيسي ضد قسم معين من السكان العرب في إسرائيل، ذلك القسم ليست له أي علاقة بالتسلل. ولكنهم يلصقون به تهمة «التسلل» وهذا القانون موجه ضد ألوف العرب الذين يعيشون معنا منذ سنين عديدة، والذين اشتركوا في الانتخابات للكنيست، ومع هذا يعتبرهم القانون «متسللين» لمعاقبتهم وطردهم من إسرائيل، لانهم محرومون من الجنسية الاسرائيلية وهم محرومون من الجنسية الاسرائيلية لا لانهم رفضوا قبولها، بل لان قانون الجنسية الموجه ضد العرب قد حرمهم منها.

ويبرز في هذا القانون الاتجاه الحكومي العام لطرد العرب من إسرائيل، التي هي وطنهم والتي عاش عليها آباؤهم وأجدادهم منذ مئات الاعوام. واستمد هذا القانون الوحي من مصادر أجنبية، من قوانين ماكارن - وود الامريكية، التي تهدد أيضاً أولئك الذين يسمونهم «المهاجرين اليهود» إلى الولايات المتحدة. والجماهير اليهودية الامريكية تعارض ذلك القانون إن هذه القوانين تمهد الطريق المعنوي والسياسي الرجعية اللاسامية في الاقطار الرأسمالية المختلفة التي تعمل على طرد اليهود من الاقطار التي يعيشون فيها.

إن اليهود الذين عانوا ويعانون الامرين من التمييز والاضطهاد الرجعي اللاسامي في الاقطار الرأسمالية، ليس في وسعهم أن يوافقوا على هذا القانون. ولن توافق الجماهير في إسرائيل أبداً على هذه القوانين التي تتعارض مع ميثاق الدولة وتمس العدل، وتنافي تاريخ الشقاء والنضال لجماهير الشعب اليهودي، وتتعارض مع أمن إسرائيل. إن اشتداد اضطهاد المواطنين العرب، الذي يجد له تعبيراً في هذا القانون، وبالاضافة الى الحكم العسكري الذي يشقى به المواطنون العرب، سيساعد إثارة العداء بين اليهود والعرب، ويضعف مركز إسرائيل في الشرق الاوسط، ويبعد احتمالات السلام بين إسرائيل والدول العربية، ويحقق أهداف أعداء إسرائيل وأعداء السلام الجالسين في واشنطن ولندن.

من أجل السلام بين إسرائيل والدول العربية، ومن أجل الصداقة بين شعوب إسرائيل والاقطار العربية، ومن أجل أمن بلادنا ومستقبلها السعيد، صوتنا - نحن الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار - ضد «قانون منع التسلل».

كلمة الاتحاد (بقية)

وعن النضال. من اجل السلام والحقوق الدمقراطية.

إن امنية الجماهير العربية وحقها الطبيعي أن تعيش بسلام وبحرية في وطنها ومثوى آبائها واجدادها. وهي تناضل من اجل تحقيق هذه الامنية العادلة وهذا الحق جنباً الى جنب، وفي أخوة متماطلة، مع الجماهير اليهودية. ومعاً نسير الى تحقيق اهدافنا العادلة في جيش الشعوب اللجب، بجيش الحرية والاخوة والسلام بين الاقطار والشعوب.

وبقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحكيمة تسير سفينة الشعب في بلادنا، الى امام، نحو شاطىء الامان متفادية ألغام الاستفزاز التي تبثها الرجعية الحاكمة في طريقها ومخترقة أمواج الارهاب والتفرقة القومية.

الشجار العائلي

لن يفيد الا اعداء الجماهير

الطيبة — سليم وسلامة خليل نصير يعملان في مكتب الحاكم العسكري بالتناوب. وقد درجا على عادة إستفزاز من لا يروق في أعينهما، فهما يمنعان اكثرية الناس من الدخول إلى الدائرة. وكثيراً ما يحدث أن ينال مواطن تصريحاً من مساعد الحاكم فيسحب سليم أو سلامه التصريح مما جعل الناس يتساءلون من هو الحاكم..؟!

وفي يوم الاثنين حاول هذان الشخصان حجز تصريح السائق حاتم التلي من الطيبة فاشتبكوا في عراك مما اضطر السائق إلى تقديم شكوى للشرطة. وفي طريقه وجد نحو ١٢ شاباً من عائلة النصيرات. ولم يستطع الشرطي الوحيد الذي كان معه منع الاصطدام.

ولما وصل النبأ إلى عائلة السائق حضرت لنجدته وهرعت الجماهير لمنع الشجار. فتوهم أبناء عائلة النصيرات أن الجماهير تريد مهاجمتهم فأخذوا يقذفون عليها الحجارة مما جعل بعض افراد الجمهور يردون بالمثل ولولا أن الشيوعيين تدخلوا وخاطروا بأنفسهم لحدث ما لا تحمد عقباه. فقد تمكنوا من الحيلولة دون توسع الشجار، فنالوا ثناء الجماهير وتقديرها.

ويتساءل السكان كيف اختفى البوليس ولم تات الشرطة بينما استدعي أكثر من ١٠٠ شرطي لتفرقة مظاهرة سلمية ؟!..

والسكان يدعون عائلة النصيرات أن لا تنجر وراء حفنة من الجواسيس والخوة المحرضين فهذا لن يفيد إلا أعداء البلد وأعداء عائلة نصيرات — الحكم العسكري وزبانيته.

اضراب عمال

شركة السجاير في اسبوعه الثاني

الناصرة — في يوم الاثنين الماضي، دخل اضراب عمال شركة السجاير في الاسبوع الثاني. وكان العمال قد أعلنوا اضرابهم إحتجاجاً على اقفال المصنع. ومما يذكر أن أصحاب الشركة، بعد ان فشلوا في تنسيق قسم من العمال، نتيجة لوحدة العمال، لجأوا الى مؤامرة اقفال المصنع مستهدفين تفسيخ وحدة العمال والضغط عليهم لقبول التنسيق.

وبناء على اقتراح الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة قرر المجلس التدخل للضغط على الشركة لفتح المصنع ثم اجراء مفاوضات حول مطالب العمال. وقد اجتمع هذا الاسبوع ممثلون عن البلدية بمدير الشركة جورج خوري، الذي أصر على موقف تنسيق قسم من العمال.

وفي يوم الثلاثاء الماضي سافر أصحاب الشركة إلى تل أبيب للاجتماع «بعظيمهم» — اتحاد أصحاب الصناعات — للتشاور..

ومما يشجع أصحاب الشركة على انتهاج هذا السبيل، موقف قيادة النقابات المهنية (وسكرتيرها سعداياه) فالنقابة تقوم بدور المصلح والكابت لثورة العمال فهي تارة توافق على الفصل وتختلف حول العدد، ثم تتراجع أمام وحدة العمال وتعلن عدم الموافقة على الفصل، ولكنها لم تفكر في أصدار بيان حول القضية لتجنيد التأييد للعمال المضربين وارغام الشركة على التراجع.

اما العمال المضربون فمصممون على مواصلة نضالهم الى ان تلبى مطاليبهم مدركين ان وحدتهم ومثابرتهم كفيلتان بضمان النصر لهم.